انباء موسكو

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
العدد ٥ (١٤٨)
السبت ٢٩ يناير
(كانون الثاني)
(١٩٧٢)

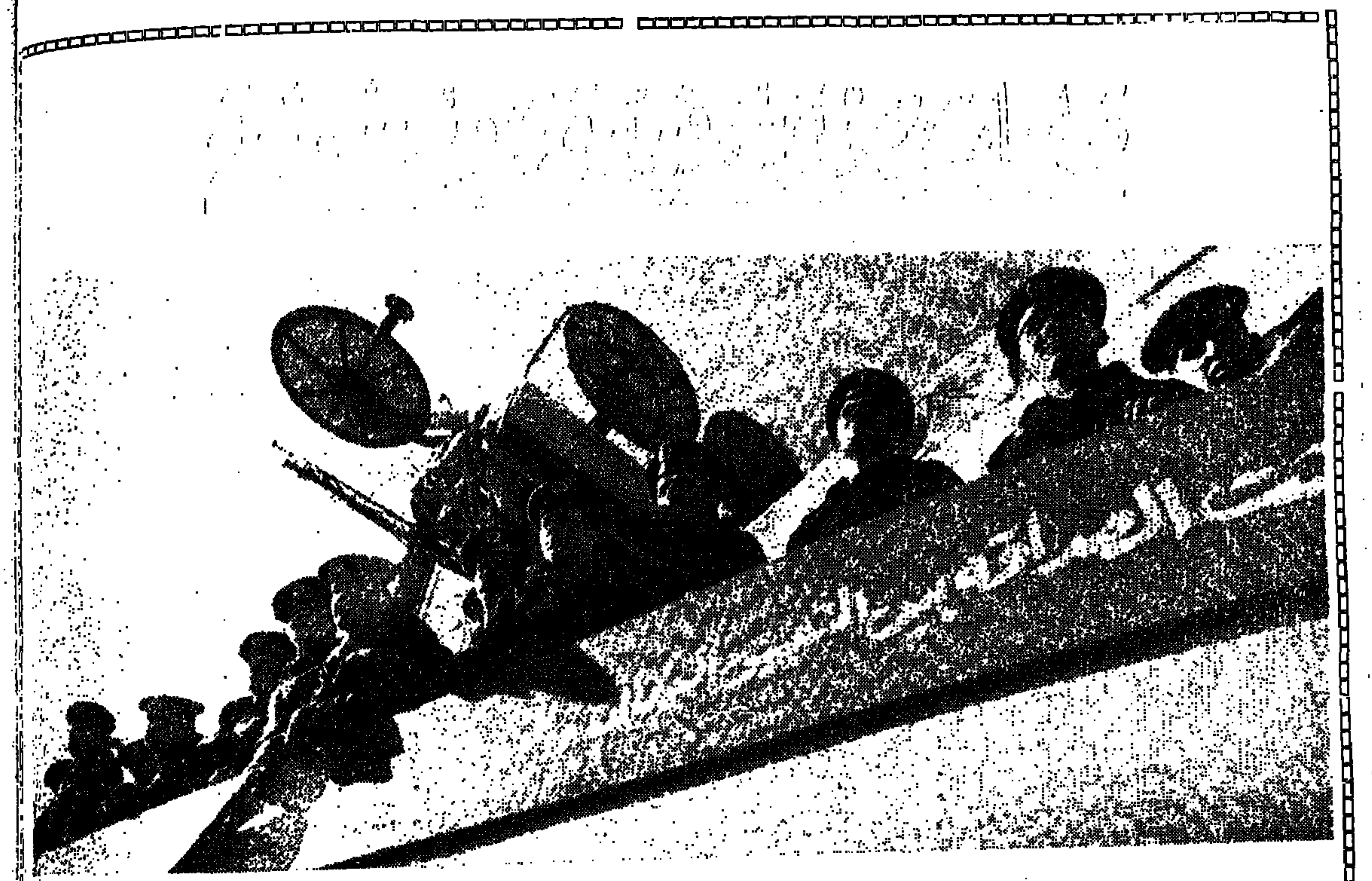
اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لدول حلف وارصو في براغ

(اقرأ التفاصيل على ص ٣)



هذا الرجل الذي يرى القارىء صورته هنا اتاح بجهده وجهد فرقته لاكثر من الف اسرة في موسكو ان تستقبل عام ١٩٧٢ في شقق مريحة جديدة . انه اناطولي سوروفتسيف رئيس فرقة البناة الكمسموليين الشباب من دائرة البناء المجمع رقم ٥ . وتوجد في هذه الدائرة اربع فرق في رصيدها عشرات من العمارات السكنية المشيدة في الاحياء الجديدة من العاصمة وقد انجزت الفرق خطة عام ١٩٧١ وهو اول اعوام الخطة الخمسية في فترة ١١ شهرا . وكان عملها في شهر ديسمبر كله لحساب عام ١٩٧٢ .

وقد بلغ مجموع ما شيد في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧١ حسب المعلومات الاولية اكثر من ١٠٨ ملايين متر مربع من المساكن .





قامت قطعات من السفن البحرية الحربية السوفييتية بقيادة الادميرال بروسكوروف بزيارة رسمية ودية الى الجمهورية العربية السورية .

وقد استقبل الشعب السوري رسل الاتحاد السوفييتي في ميناء اللاذقية استقبالا حارا .

هذا وقد قام البحارة السوفييت بزيارة لاصدقائهم البحارة السوريين وجرى تبادل الخبر بين الطرفين .

وبهذه المناسبة نقدم لقرائنا ريبورتاجا مصورا لمراسلنا سوموف .





انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد الشامالي
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٣/١٩ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا رجاء الاشارة الى المصدر .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «برافدا»

ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москуа» («Московские новости на арабском языке») № 4 (147), 22 января 1972 г.

اعــــــلان

نلفت انظار القراء الكرام ، الى اننا سنبدا فى العدد القادم بنشر السؤال الاول من مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» وسيعقب ذلك الاسئلة الاخرى . ونود ان نشير الى ان مجموع أسئلة المسابقة لا تزيد عن الثمانية . ولذلك نلفت انظار القراء

الزواج بين المواطنين السوفييت والاجانب

نشرت الجريدة فى عددها الاربعين فى العام الماضى تلبية لطلب بعض القراء مقالا بعنوان «الزواج والطلاق فى الاتحاد السوفييتى» .
وقد طلب احد القراء بعد ان اطلع على ذلك المقال ، ان نضيف اليه مقالا آخر عن قوانين الزواج بين المواطنين السوفييت والاجانب . وننشر فيما يلى مقالا اعده يفغينى لانالخ صاحب المقال الاول :

لا تحظر القوانين السوفييتية الزواج بين المواطنين السوفييت والاجانب ولا تقدم اية تحديدات له . حيث يعقد وفق الاسس العامة التى تطبق عند الزواج بين المواطنين السوفييت .

ونذكركم بهذه الاسس . من الضرورى لعقد الزواج ان يكون كل من الخطيبين موافقا على ذلك بشرط ان يبلغ كل منهما سن الزواج اى ١٨ عاما او ١٦ عاما فى بعض الجمهوريات ويستحيل عقد الزواج اذا كان احد الخطيبين متزوجا فى لحظة عقد الزواج كما يمنع الزواج بين افراد العائلة الواحدة ... مثل الاخوة والاخوات اشقاء وغير اشقاء ، وبين الابن بالتبنى والام المتبنية والاب بالتبنى ويستحيل الزواج كذلك اذا اعترفت المحكمة بان احد الخطيبين عاجز قانونيا نتيجة قصر العقل او المرض النفسى .

وهناك شرط آخر . فالزواج يعتبر غير مشروع اذا عقد بدون رغبة فى تكوين عائلة . مثل هذا الزواج يسمى بالزواج الزائف . اما التحديدات الاخرى المرهونة بالدين او الاقامة والتعليم والجنس والحالة المادية الخ فلا وجود لها فى بلادنا .

ويجرى اصول عقد الزواج بين المواطنين السوفييت والاجانب وفق الاسس العامة : فيقدم طلب الزواج وبعد مضى مدة معينة على تقديمها تجرى مراسم العقد .

ويحدث احيانا ان يعقد الزواج بين المواطنين السوفييت والاجانب خارج الاتحاد السوفييتى . ويمكن ان يجرى العقد لا فى السفارة او القنصلية السوفييتية بل فى الهيئات المحلية فهل يعتبر ذلك الزواج مشروعا ؟ نعم انه يعتبر مشروعا اذا عقد وفقا لقوانين ذلك البلد ولم يخالف الشروط التى ذكرناها آنفا .

هذا ولايفقد المواطن السوفييتى الذى يعقد الزواج بمواطن اجنبى جنسيته السوفييتية .

تحية لمسلمى العالم
بمناسبة عيد الاضحى المبارك

اخوانى الاعزاء فى دين الله الحنيف ابناء البلاد الاسلامية الصديقة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل عام وانتم بخير .

لقد حل عيد الاضحى المبارك اعاده الله عليكم وعلى جميع المسلمين بالخير والسعادة والرفاهية والسلام لجميع الانام . نيابة عن مسلمى عاصمة الاتحاد السوفييتى واصالة عن نفسى احييكم وامنئكم بحلول عيد الاضحى المبارك وابعث باطيب تمنياتنا الى اخواننا المسلمين فى جميع البلدان الاسلامية الصديقة راجين لجميع الشعوب الاسلامية السعادة والتوفيق فى اعمالهم المجيدة الموجهة لما فيه الرقى والفلاح والبعد عن الاختلاف والتفريق .

اننا نتتبع بعظيم الانتباه كل ما تبذله الشعوب الاسلامية من جهود لبناء مجتمعاتها الناهضة وتبذله من مساع لضمان الرخاء والسلام والتقدم والعمران والسعى المتواصل الى اصلاح حياة الناس والى النضال ضد قوى الغدر والشر والعدوان الغشيم الاثيم . وندعو المولى الكريم ان يكلل هذه الجهود الشريفة بالنجاح التام . اخوانى الاعزاء ! اننا اليوم فى يوم عيد الاضحى المبارك الذى يجتمع فيه المسلمون من مشارق الارض ومغاربها ليؤدوا فريضة الحج وليحملوا الله ويكبروه لنتضرع اليه تعالى ان يوفقنا واياكم الى ما فيه الخير للجميع وان يحفظ البشرية من ويلات الحروب وتدميرها ، وان يكفل لجميع الامم والشعوب السعادة والرخاء .

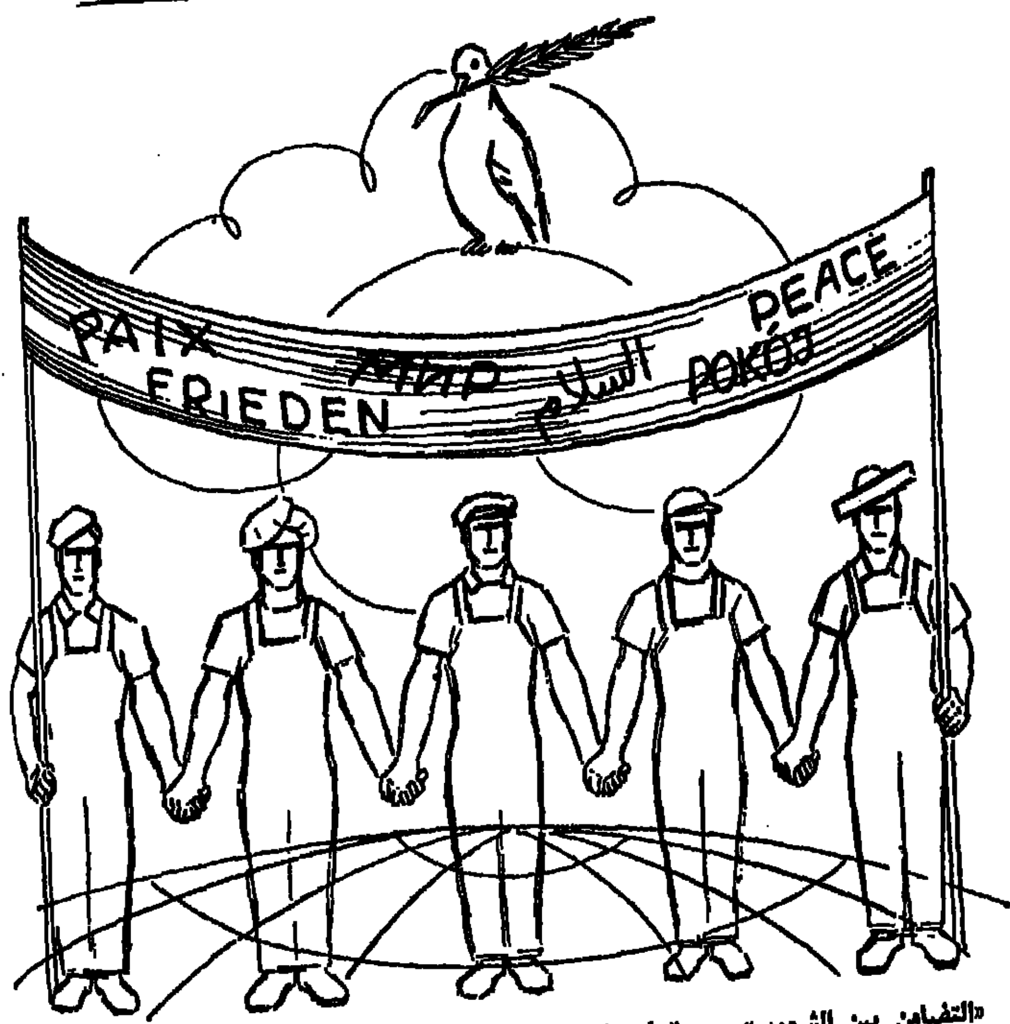
اعاد الله الكريم مثل هذه الاعياد علينا وعليكم بالخير والرفاه والفلاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

امام وخطيب مسجد جامع موسكو

احمد جان مصطفين .

وتنتهز «انباء موسكو» هذه المناسبة لتزف الى العالم الاسلامى والى جميع القراء الكرام اجمل تحياتها متمنية لهم السعادة ولشعوبهم الازدهار



«التضامن بين الشعوب» صورة ارسلها القارىء رحيم منصوروف من قازان

بأقلام القراء

اذا الشعب يوما اراد الحياة

اود ان ابدا كلمتى هذه بابيات من قصيدة الشاعر المرحوم «ابو القاسم الشابى» :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر
ولابد لليل ان ينجلى
ولابد للقيد ان ينكسر

* * *

ومن يتهيب صعود الجبال .
يعش ابدا الدهر بين الحفر
ومن لم يعانقه شوق الحياة
تبخر فى جوها واندثر

وفى اعتقادى ان هذه الابيات تصلح لكى تكون شعارات اساسية فى معركتنا مع العدو الصهيونى الذى كون من خلال دعايته المسمومة خرافة ان اسرائيل قلعة لا تطولها الايادى .

نحن الشعوب العربية لنا تاريخ عريق وتعدادنا اكثر من مئة مليون ، ومستوانا الحضارى ليس اقل من مستوى الاعداء الصهاينة ، ولنا سند عالمى جبار يتجسد فى المعسكر الاشتراكى وعلى رأسه الاتحاد السوفييتى ... وهناك اشياء اخرى كثيرة كالرأى العام العالمى الذى تكتف اغلبيته معنا ... الخ .

وتقديرى ان العرب المتمثلين فى الانظمة التقدمية والشعوب العربية فى كل مكان اذا اتحدوا والتقوا حول ميثاق عمل واضح المعالم ومدروس ومؤيد من قبل الجماهير الشعبية ... ومن ثم تعبئة وتحشيد كافة الامكانيات المادية والبشرية ، والهاب الجماهير بشعارات تعبر عن حقها المغتصب ، فانهم يستطيعون خوض المعركة المصيرية بنجاح .

غانم الكرزجى
(العراق)

جاى من وسط المعامل

وجاءنا من العامل المصرى محمد حسن الوكيل هذه الابيات الشعرية باللغة الشعبية المصرية يمجد فيها صداقة شعبى مصر والاتحاد السوفييتى .

حياة النهار الى جاى من بعيد
الى جاى من الحوارى والى جاى من الصعيد
جاى من وسط المناجم والمصانع والحقول .
جاى يملا بلدنا فرحة بالعمل والنور
جاى مادد ايده لينا لعمالنا وفلاحينا
جاى بايدين الى ضحوا والى فى السكة معانا
يزرعوا الكلمة الشريفة يلبسوا الاطفال قطيفة .
وهى ابيات نابضة بحب الشاعر لوطنه وشعبه .



وصل الى براغ الوفد السوفييتى المكون من : ليونيد بريجنيف رئيسا وعضوية كل من اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وكاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وغيرهم من المسئولين السوفييت .

اجتماع هام فى براغ

بدا فى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية لدول اعضاء حلف وارصو وسيكون هذا الاجتماع بلا شك مساهمة هامة جديدة فى قضية تقوية المنظومة الاشتراكية وسيقدم قسطا جديدا فى قضية النضال من اجل السلم وامن الشعوب .

وتشترك فى الاجتماع الاستشارى وفود بلدان اتفاقية وارصو والتى يترأسها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وتيودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ويانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى المجرى وايريخ هونيكر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد وادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ونيكولايه تشاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى وغوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ويساهم فى هذا الاجتماع المارشال ياكوبوفسكى القائد العام لقوات حلف وارصو وجنرال الجيش شتيمينكو .

اعتراف الاتحاد السوفييتى بحكومة بنغلاديش

صاحب الفخامة الدكتور ابو سعيد تشودرى رئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية
صاحب الفخامة الشيخ مجيب الرحمن رئيس وزراء جمهورية بنغلاديش الشعبية
دكة

تمشيا مع سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية السلمية ، سياسة التكافؤ والصداقة بين جميع الدول واسترشادا بمبادىء حق الشعوب فى تقرير المصير يعلن الاتحاد السوفييتى اعترافه بجمهورية بنغلاديش الشعبية دولة ذات سيادة واستعداده لاقامة علاقات دبلوماسية وتبادل الممثلين الدبلوماسيين معها .

اننا نيابة عن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى كله واصالة عن انفسنا نبعث لكم ولشعب بنغلاديش تمنياتنا الودية بالسلام والتوفيق والنجاح فى توطيد سيادة الدولة فى بلادكم وفى بناء الجمهورية الديمقراطية المحبة للسلام .

ونعرب عن ثقتنا من ان العلاقات الودية المثمرة ستنمو بنجاح بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية بنغلاديش الشعبية وهذا ما يستجيب فى اعتقادنا للمصالح الجذرية لشعوب بلدينا وللقضية تعزيز السلم العالمى .

مع الاحترام

نيكولاى بودغورنى
رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى

اليكسى كوسيغين
رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

موسكو ، الكرملين ، ٢٤ يناير ١٩٧٢

برنامج السلام .. اتجاه مبدئى للسياسة الخارجية السوفييتية



بقلم : فالنتين زورين

تعتبر سياسة المحافظة على السلام وتدعيمه الاتجاه الرئيسى لنشاط الدولة السوفييتية الخارجية منذ قيامها ، وقد وضع «مرسوم السلام» الذى اقره المؤتمر الثانى للسوفييتات فى ٢٦ اكتوبر عام ١٩١٧ باقتراح من لينين ، وضع الاسس الصلبة لهذه السياسة السلمية التى تتبعها الحكومة السوفييتية بانتظام منذ ذلك العهد .

ان هذا الاتجاه لا يعتبر شيئا عارضا ولا يتعلق باحوال مرحلية مؤقتة . بل ينبع مباشرة من الاسس الاجتماعية الاقتصادية للنظام الاجتماعى الجديد ، ذلك لان المجتمع الاشتراكى خلو من الطبقات او القوى الاجتماعية التى قد تكون مهتمة بسياسة القوة او شن الحروب ..

ان المهام الضخمة الموضوعة لبناء نظام اجتماعى اقتصادى جديد تتطلب مرحلة طويلة من السلام ... وهو الشرط الضرورى للنجاح فى بناء الاشتراكية .

منذ ولادة الدولة السوفييتية

وليس من قبيل الصدفة ان تتضمن كلمة وزير الخارجية السوفييتى تشيتشيرين فى اول مؤتمر دولى فى جنوة ربيع عام ١٩٢٢ - بتعليمات من لينين - فكرة التعايش السلمى والتعاون الاقتصادى بين الدول التى تشكل - كما قيل آنذاك - «نظامين للملكية» وفى الوقت نفسه قدم الوزير السوفييتى اقتراحا محددا بتخفيض التسليح الشامل . ومنذ ذلك الحين وهذه الافكار تتأكد باستمرار فى جميع خطوات الحكومة السوفييتية سواء قبل الحرب ام بعدها .

وكانت مؤتمرات الحزب الشيوعى السوفييتى - الحزب الحاكم منذ قيام ثورة اكتوبر - هى التى تحدد دائما الاتجاه الاساسى لسياسة البلاد الخارجية لفترات تاريخية طويلة ، وذلك على اساس التحليل العلمى لاتجاهات التطور الدولى الاساسية فقد حدد المؤتمر الرابع والعشرون للحزب مثلا هذا الاتجاه للفترة السنوات الخمس القادمة انطلاقا من تقييم التغيرات الجدية التى حدثت خلال السنوات الاخيرة فى الحياة الدولية . وقد اصبح من الواضح الآن لا للماركسيين فقط بل ولجميع ذوى التفكير السليم ان الاتجاه الرئيسى للتطور الدولى فى الفترة التاريخية الاخيرة هو تدعيم قوى الاشتراكية والسلام والتعاون الدولى وضعف قوى الامبريالية والرجعية والحرب .

ومراعاة لهذا الاتجاه الرئيسى واسترشادا بالخط الثابت للسياسة اللينينية الخارجية قدم المؤتمر الرابع والعشرون فى تقرير السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى برنامجا للسياسة الخارجية ، سمى فى العالم كله عن حق «برنامج السلام» .

سياسة ذات منهجين

ان الاتحاد السوفييتى يعارض السياسة العدوانية للامبريالية بسياسة الدفاع النشيط عن السلام والامن الدولى فى هذا البرنامج . وفى الوقت نفسه يجمع البرنامج بين الردع الحازم للامبريالية ومساندة حركات التحرر الوطنى وبين سياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، مما يؤثر تأثيرا هاما على تغير الوضع الدولى لصالح السلام وامن الشعوب ، كما اظهرت خبرة النضال فى عام ١٩٧١ المنصرم .

وبالفعل ، فان تصفية بؤر الحرب فى جنوب شرقى آسيا والشرق الاوسط والتسوية السياسية للأزمات فى تلك المناطق على اساس احترام الحقوق المشروعة للدول والشعوب التى تعرضت للعدوان ، والردع الحاسم والعاجل لهجمات المعتدين والامبريالية العالمية ، والتخلى عن سياسة التهديد بالقوة او استخدامها لحل المشاكل المختلف عليها ... أليس كل ذلك الاتجاه الرئيسى للسياسة الخارجية الذى يعتبر ملحا بشكل خاص فى الوقت الحالى ويستجيب لمصالح الشعوب الحيوية لجميع الدول والقارات ؟

ان احداث الفترة الاخيرة ، وخاصة استئناف الغارات الجوية الامريكية على اراضى جمهورية فيتنام الديمقراطية واستمرار سياسة اسرائيل العدوانية التى تلقى التأييد من الولايات المتحدة الامريكية ... كل ذلك يؤكد ضرورة الاسراع بتنفيذ بنود برنامج السلام السوفييتى .

اوروبا والتسلح

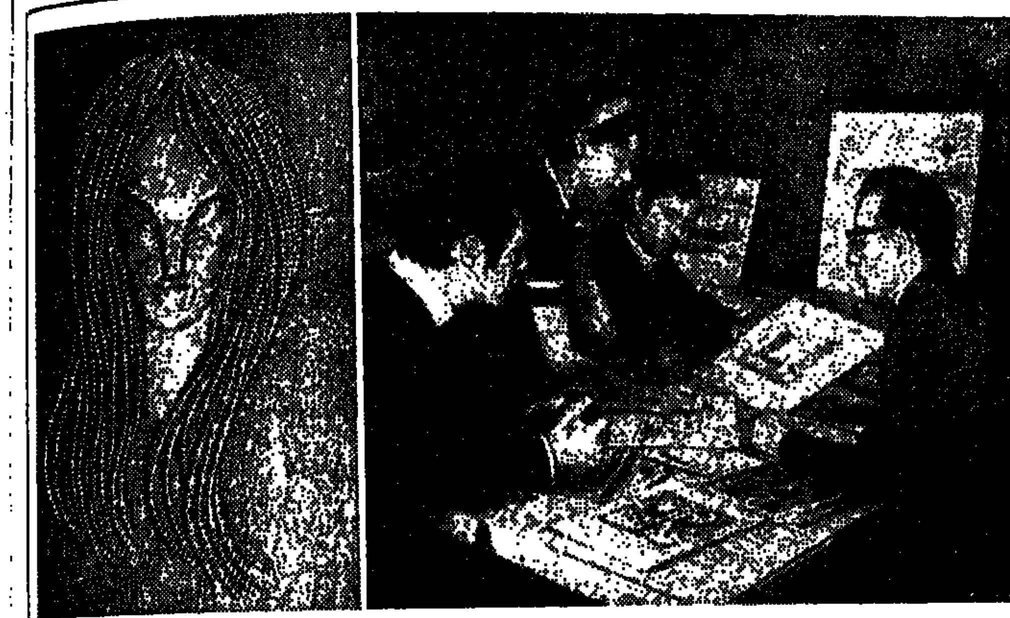
ومن جهة اخرى فان المطالبة بتحقيق تحول جذرى نحو تخفيف التوتر فى القارة الاوروبية على اساس الاعتراف النهائى بالتغيرات فى الحدود التى جرت فى اوروبا نتيجة الحرب العالمية الثانية ، وضمان عقد وانجاح مؤتمر الامن الاوروبى العام ، وانشاء نظام للأمن الجماعى ، مع الاستعداد لحل كل من حلف وارصو والناتو ، او - كخطوة اولى - حل منظمتيهما العسكريتين ... أليس كل ذلك اشياء ضرورية ملحة وممكنة التحقيق ، اشياء تهتم بها الشعوب الاوروبية بالدرجة الاولى ؟

ان تنشيط النضال من اجل وقف سباق التسلح وخاصة التسلح الذرى وعقد مؤتمر تحضره الدول الذرية الخمس لهذا الغرض ، وكذلك عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح ... كل ذلك مهمة كبيرة وممكنة التنفيذ بالنسبة لجميع البلدان .

ان برنامج السلام السوفييتى يقدم فى الوقت نفسه مهمة التنفيذ الفعلى للقرارات الامم المتحدة بشأن تصفية النظام الاستعمارى والنضال ضد العنصرية وتعميق التعاون بين الدول لحل المشاكل المشتركة الخاصة بتحسين حياة البشر مثل مشكلة حماية البيئة الطبيعية واستغلال موارد الطاقة

(البقية على ص ١٥)

صورة .. وخبر!

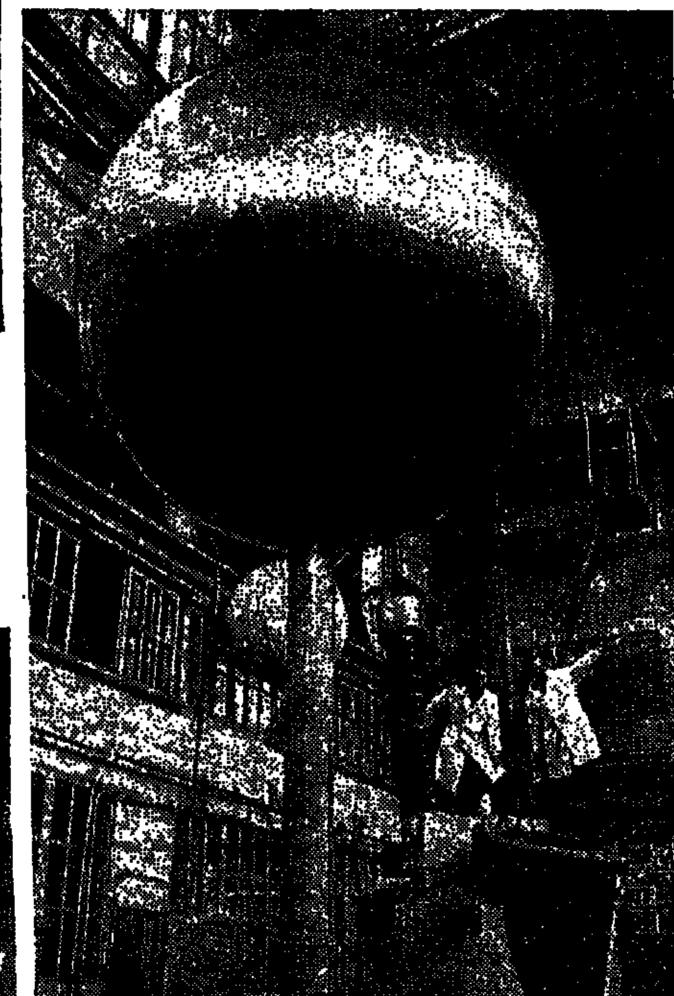


مكتب لدراسة اجمل التسريحات

تستنبط العديد من صالونات الحلاقة موديلات جديدة لتسريحة الشعر .

وبدأ العمل قبل فترة مكتب مختص بوضع التصاميم المختلفة لتسريحات الشعر ، يضم مكتبا تابعا يقوم باجراء الاختبارات العديدة على ادوات جمالية من الشعر قبل ادخالها حيز العمل .

وستصنع مختلف انواع الشعر للنساء والرجال ، وادوات التجميل التي تتناسب مع رغبة الجميع ، وسينظم صالون للحلاقة تابع لهذا المكتب مختص بالحلاقة والتجميل ووضع الشعر المستعار وادوات الزينة وتجعيد الشعر وصبغه وغير ذلك كما ستصدر مجلة خاصة بذلك ..

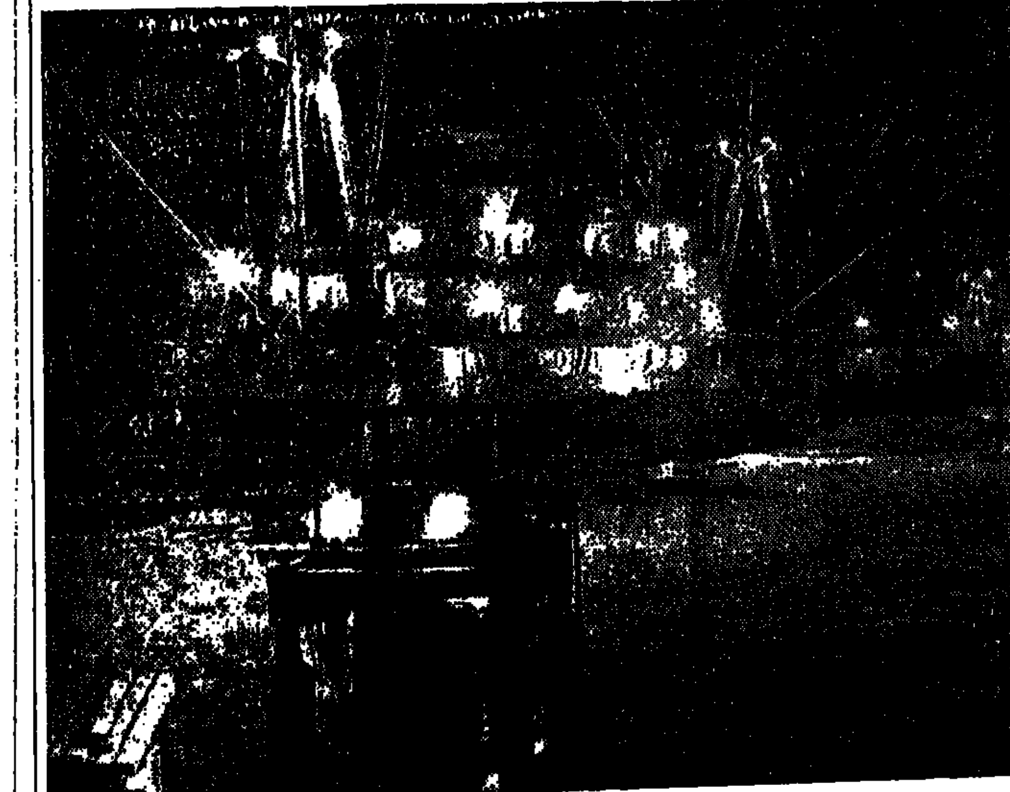


يقوم العاملون في معمل صناعة المكائن في الاورال بصنع مفاعل هيدروليكي لمحطة (توريك) الكهربائية وهذا المفاعل كغيره من المكائن المصنوعة هنا يمر باختبارات دقيقة قبيل البدء في العمل ، حيث توجد مختبرات خاصة لفحص المكائن الكبيرة والصغيرة واجهزتها ، ويرى في الصورة احد اقسام المختبر .



رقصة «الوجد»

تتطور بسرعة الفنون الشعبية في توفا . وتقوم فرقة الرقص والغناء التي تسمى (سايالي) بتقديم اجمل عروضها للمتفرجين في الجمهورية .



ارخانجلسك . تستمر حركة النقل البحري على موانيء المدينة ليل نهار ، واهم المنقولات البحرية هنا هي الاخشاب الثابتة وقد افرغ العاملون هنا شحنة كبيرة من الاخشاب ذات النوعية الجيدة المعروفة في كافة انحاء العالم .



قبل عدة اعوام نشأت صداقة حميمة بين السنجاب واحد زوار حديقة اوستانكينو . وحدث مرة ان مجموعة من حيوانات السنجاب هربت من جحورها في حديقة الحيوانات ، وصعد بعضها الى شجرة معمرة ... واصبح من الصعوبة بمكان اخراجهم من مخبأ اختفوا فيه الا انهم تيقنوا فيما بعد ان الانسان صديقهم «؟» هذا الذي يمد اليهم يده المحملة بالجوز ... وتوطدت الصداقة بين السنجاب والانسان لدرجة ان هذا الحيوان اللطيف يستخرج الجوز من جيب صديقه الانسان !

عندما تصدح ابواق الفتوة ... فرقة الهواة للموسيقى الشعبية في كرباليا ـ بوكوفينا في احدى القرى الجبلية الواقعة في مقاطعة لفوف

الطابع الاجتماعي للصهيونية

الصهاينة ساعدوا هتلر في الاستيلاء على الحكم

تعاون وثيق بين مخابرات أمريكا واسرائيل

«هل من قبيل الصدف ان اصبحت الصهيونية اليوم اكثر المؤسسات رجعية وتطرفا في عالمنا ؟ ما الذي يربط بين الصهيونية والفاشية ، وما هو جوهر هذا الحلف والترابط بين سياسة الولايات المتحدة واسرائيل ؟

في هذه الدراسة الجادة لنشأة الصهيونية وطابعها الاجتماعي يتحدث الدكتور ديبورين للقرائنا محللا اسس النظرية الشوفينية للصهاينة ... اعداء كل ما هو تقدمي والسالي» .

تعرف البشرية جيدا ما حملته الفاشية من البربرية والوحشية والعبودية بغية ابادة بعض دول وشعوب باكملها في غضون الحرب العالمية الثانية ، كما تعرف ان الانتصار عليها كلف الشعوب الحرة ثمنا غاليا للغاية . ولم يتصور احد آنذاك ، في عام الظفر العظيم ان الفاشية ستبقى على الارض بعد مضي ربع قرن على ذلك ، وباشكال غريبة لدرجة تبدو احيانا من سخريات القدر .

ولكن ليس من قبيل الصدف تاريخيا ان الصهيونية المعاصرة اصبحت من اكثر اشكال الفاشية خطورة وتطرفا . فقد تنبأ لينين في حينه بتطور الصهيونية هذا حينما اشار منذ ما يزيد عن ٦٠ عاما ، الى التناقض الجذري الذي لا يمكن التغلب عليه بين الصهيونية الرجعية ومصالح البروليتارية اليهودية .

ومع ان مثل هذا التطور لم يكن عرضيا الا انه يبدو فظيعا ومدهشا . الا يذهل ان الصهاينة الذين يزعمون بانهم رعاة «يهود العالم كله» ، اصبحوا ينتهجون الايديولوجية والسياسة الهتلرية ، تلك الهتلرية التي سارت على سياسة ابادة اليهود بالجملة !

صنو للفاشية

ان الصهيونية هي لون من الوان الفاشية من حيث طبيعتها والايديولوجية والسياسة التي تنتهجها البورجوازية اليهودية الكبيرة والتي اقامت في اسرائيل نظام الديكتاتورية الارهابية العلنية لاكثر عناصر العالم الرأسمالي رجعية وشوفينية وامبريالية .

وتتمسك الصهيونية بنفس النظرية العنصرية الوحشية التي كان الفاشست الالمان يتمسكون بها . ومما يميز بينهم ان الفاشست الالمان اعتقدوا ان الالمان هم ارقى جنس والباقين وفي مقدمتهم اليهود من اجناس سفلى . اما الصهاينة فيعتبرون ان اليهود ارقى جنس يتميز عن سائر شعوب العالم .

ويزعم الصهاينة شانهم في ذلك شان كل القوميين البورجوازيين المتعصبين على اختلاف الوانهم بان الامة هي اعلى شكل غير تاريخي لوحدة اجتماعية تجمع جميع الفئات على اساس قرابة الدم وانسجام المصالح .

وللدعاية العنصرية ناحية اخرى هامة بالنسبة للرجعيين على اختلاف الوانهم واتواعهم . فهذه الدعاية تستغل اثارة الهوس الجماهيري الذي اصبح عاملا خطرا في المجتمع الرأسمالي في عصرنا . فالهوس الجماهيري يقتل التفكير ويخضع الانسان للغرائز الوحشية . وهذا ما يحتاج اليه الفاشست الذين يبعثون غرائز الانسان الدنيا ويثيرون فيه التعصب والقسوة والمطامع المادية والعداء العنصري والتطرف . وكل ذلك نجده من صفات الصهيونية وفي الدولة الاسرائيلية التي تقودها .

ومن صفات الصهيونية كذلك الحقد الذي يكنه ارباب المال نحو الجماهير الكادحة ونحو كل قوى التقدم والاشتراكية والصهيونية تعادي الشيوعية والاتحاد السوفييتي بدرجة لا تقل عن معاداة الهتلرية لهما .

صفات قديمة

من الخطأ ان يظن المرء ان صفات الصهيونية هذه قد ظهرت بعد الحرب فقط حينما نشأت دولة اسرائيل . كلا كانت هذه الصفات تنمو وتتطور وتتبلور سابقا خصيصا في عشية الحرب العالمية الثانية واثنائها .

لقد شغلت البنوك والشركات التابعة للرأسمالية الصهيونية مكانة مرموقة بين تلك الشركات والبنوك الامريكية التي ساعدت الهتلريين بنشاط على الاستيلاء على الحكم في المانيا ، ثم في الاستعداد للحرب وتحولها الى موقد رئيسي للحرب العالمية الثانية . وكان زعماء الصهاينة في البلدان الاخرى يساعدون الصهاينة الصغار هتلر على استلام زمام الحكم في المانيا مع انهم يعلمون جيدا ان هتلر كان ينوي ابادة كل اليهود . ففي عام ١٩٢٩ مثلا حول بنك «مندلسون وشركاه في امستردام الى هتلر ١٠ ملايين دولار ، وقد جمعت المنظمات الصهيونية والامريكية معظم هذا المبلغ ، كما اضيف الى هذا المبلغ في عام ١٩٣١ ١٥ مليون دولار اخرى وبعد ان استولى الهتلريون على السلطة في المانيا قدمه الى زعيمهم عن نفس الطريق ١٢٦ مليون دولار . واذا اخذنا قائمة البنوك الامريكية التي ساعدت على اعادة تسليح المانيا واستعداداتها للحرب العالمية الثانية فسوف نرى انها عبارة عن دليل الشركات الصهيونية العاملة في هذا البلد .

وقد اعترف لعوم غولدمن بمشاركة الصهيونية في تكوين القدرة الاقتصادية العسكرية لالمانيا في سير حياته . وغولدمن كما هو معروف ، كان رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمي مدة طويلة واشار في كتابه الى ان المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة قد تبنت اتجاه الحكومة الامريكية نحو المانيا الهتلرية الى جانب كون عدد من الشركات الصهيونية تشارك الشركات الالمانية في اعادة تسليح المانيا .

الدفاع عن النظام الفاشي

وقد عاون الهتلريين الزعماء الصهيونيون الذين اقاموا في المانيا نفسها . فكانت لايخمان المخول من قبل الحكومة الفاشستية «لحل المسألة اليهودية حلا نهائيا» علاقة وثيقة بالصهاينة الذين ساعدوا على ابادة اليهود في المانيا قبل كل شيء ثم في البلدان التي احتلتها هذه الدولة . وباقتراح هرليخ الذي نقل بواسطة ايخمان ، نظم الزعماء الصهاينة في البلدان الاوروبية في عامي ١٩٣٣-١٩٣٤ حملات دعائية للدفاع عن النظام الفاشي وتبريره .

وقد اهتز العالم حينما علم ان الصهيوني لوسينغ قد ساهم في ابادة اليهود في بولونيا . وان الصهيوني كاستنر قام بنفس العمل المشين في المجر . وان الزعماء الصهاينة شاركوا الهتلريين في مكافحة المقاومة اليهودية في كثير من البلدان الاوروبية . وكانت المنظمات الصهيونية العالمية اثناء الحرب كلها تزود المانيا الهتلرية بالمواد العسكرية لتجهيز قواتها التي كانت تحارب الاتحاد السوفييتي وغيره من الشعوب الحرة .

ومن المناظر التي جمعت بين الصهاينة والهتلريين طبيعتهم الاجتماعية المشتركة ومقتهما المشترك نحو كل تقدمي . وعدا ذلك اعتقد الصهيونيون ان فظائع الهتلريين تزيد من هجرة اليهود الى فلسطين ، وتساعد بذلك على انشاء دولة يهودية يستطيع ان يتحكم فيها الرأسمال الكبير واعوانه الصهاينة ولم يعتبر الصهاينة ان الستة ملايين يهودي الذين قضى عليهم الفاشست الالمان ضحية الحرب العالمية الثانية وانقاضها ، كانوا غاليا مقابل مثل هذه الهجرة . كما لم يقلقهم ان عدد اليهود الذين ابادهم الهتلريون يزيد مرتين على تعداد السكان اليهود في اسرائيل في ايامنا هذه .

لقد وضع تاريخ الحرب العالمية الثانية امام البشرية صورة مذهلة . ففي الوقت الذي كان فيه الوطنيون السوفييت والبولونيون والتشيكوسلوفاكيون والمجريون والفرنسيون وكذلك اعداء الفاشية من الالمان اي هؤلاء الذين يسميهم الزعماء الصهاينة باعداء اليهود ، بلا اي اساس ، كانوا يدافعون عن اليهود مخاطرين بحياتهم ، ضد الجلادين الهتلريين ، كان الزعماء الصهاينة - رعاة مصالح اليهود كما يزعمون - يتهمون اليهود بالخيانة ويقدمونهم للسفاحين مبتهجين لان الفظائع الهتلرية زادت من هجرة اليهود الى فلسطين !

الطبيعة الطبقية للصهيونية

... ان الطبيعة الطبقية للصهيونية المعاصرة لا تختلف عن تلك التي كانت تتصف بها منذ نشوئها . ولكن تغيرات كبيرة طرأت على مضمونها ومظاهرها الملموسة . وكانت تلك التغيرات نتيجة احتدام الازمة العامة للرأسمالية وتغير طابعها من الرأسمال الاحتكاري في البلدان المعنية الى رأسمال الدولة والاحتكارات وتأسيس دولة اسرائيل ومكافحتها للحركة الوطنية التحررية والاشتراكية ، وتحالف الصهيونية العالمية مع الامبريالية الامريكية ، وتوسيع نشاط المنظمات الصهيونية الى حد كبير .

واسرائيل دولة تحتدم فيها التناقضات بين الطبقات . وتسود ايديولوجية العنصرية المتطرفة للاوساط الحاكمة ، التي اعتنقت العقائد الصهيونية . ولا تنعكس هذه العنصرية في العداء الشديد نحو الشعوب الاخرى وفي الروح العدوانية والقساوة الوحشية تجاه العرب فحسب بل تنعكس كذلك في الجرائم التي ترتكبها القوات الاسرائيلية في سير العمليات الحربية وحتى في الاراضي العربية المحتلة ، وتشبه تلك الجرائم فظائع الهتلريين لدرجة انها تبدو دليلا واضحا على مدى القرابة بين الفاشست في مختلف البلدان . ما افجع مصير الشعب الذي عانى من العنصرية والشوفينية على ايدي الهتلريين ، واصبح اداة لتحقيق سياسة العنصرية والشوفينية التي تنتهجها اوساطه الحاكمة .

غير ان العنصرية في اسرائيل بلغت ابعد من ذلك . انها تبرز في التمييز بين اليهود انفسهم وتقسيمهم الى فئات مختلفة على اساس المنشأ .

لقد تحولت الصهيونية فيما بعد الحرب العالمية الثانية من التحالف مع بريطانيا الى تحالف مع الولايات المتحدة باعتبارها اقوى دولة امبريالية في العالم . وقد انتقلت المراكز الصهيونية الرئيسية الى وراء المحيط . وتم الاندماج العضوي بين الامبريالية الامريكية والصهيونية الدولية . وقد اقدم الصهاينة على ذلك التحالف آملين في ان يفسح امامهم المجال لتحقيق مشاريعهم التوسعية . اما الاوساط الحاكمة الامريكية فرغبت بدورها في استغلال الصهيونية لاغراضها الرجعية المعادية للديموقراطية والاشتراكية .

العلاقات مع الولايات المتحدة

وقد ادى التحالف بين الاوساط الحاكمة والصهيونية الى ان تقام بينها وكذلك بين الولايات المتحدة ودولة اسرائيل الصهيونية ، علاقات لا مثيل لها في علاقات الولايات المتحدة مع اية دولة اخرى . ففي الاعوام التي تمت فيها هذه العملية كتبت الصحف الاسرائيلية بصراحة عن «اندماج السياسة الخارجية الاسرائيلية مع سياسة واشنطن الدولية» واشارت الصحف الى ان سبب ذلك الاندماج يعود الى مصلحة مادية محضة فكتبت تقول «ان اخواننا اليهود فيما وراء البحار لن يساعدونا اذا لم نخضع لارادة حكومتهم» .

غير ان الامر لم يقتصر على تلك المصلحة المادية . فاسباب التحالف بين المجموعة العسكرية الصناعية الامريكية والصهيونية العالمية اعمق بكثير . ويعود اهم هذه الاسباب الى ان الولايات المتحدة اخذت فيما بعد الحرب تلعب دور المركز الدولي ، وانتقل اليها المركز الرئيسي للرجعية والثورة المضادة في العالم . ولا غرو ان تمتد اليه اكثر قوى العالم الرأسمالي رجعية . وعلى اساس وحدة المصالح الطبقية للامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية نشأت العلاقات الحالية خاصة بينهما .

ان خزائن اصحاب الاموال الامريكان عموما والصهيونيين خصوصا مفتوحة امام اسرائيل دوما . لقد تولت الولايات المتحدة مساعدة اسرائيل على التوصل الى معونة مالية من الدول الغربية الاخرى والمنظمات الصهيونية العاملة فيها . ومن غرائب التاريخ ان اسرائيل التي انشأها القادة الصهيونيون الذين شاركوا الهتلريين في جرائمهم ، قد تلقت من بون تعويضا للذيا عن الخسائر التي الحقها الفاشست الالمان بيهود البلدان الاوروبية اذن فان الهتلريين صنعوا من جثث ضحاياهم صابونا ، اما اسرائيل فتستمد من جرائم الفاشست الالمان الذهب لارتكاب جرائمها !

الدولة الاكثر رعاية

وتتمتع اسرائيل بامتياز اكثر الدول رعاية عند تلقي الاسلحة من الولايات المتحدة . فتنال احدث الاسلحة بمقادير هائلة وباسعار منخفضة بصفة خاصة . ورغم ذلك يطالب القادة الاسرائيليون والصهاينة بان تقدم الولايات المتحدة لهم الاسلحة بكميات متزايدة . لقد لعبت المساعدة المالية والعسكرية الامريكية دورا هاما في تحول هذه الدولة الصهيونية الى اخطر مركز للمغامرات العسكرية التي تهدد العديد من الشعوب . وبفضل مساندة الامبريالية الامريكية لا يزال الزعماء الاسرائيليون يصرون بعناد على رفض التسوية السلمية في الشرق الاوسط وتطبيق قرار مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة المؤرخ في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ .

وهناك تعاون وثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل واكدت ذلك الزيارة التي قام بها الى اسرائيل هلمس قائد المخابرات الامريكية في عام ١٩٧١ بمرافقة ١٢ شخصا من موظفيه . ومن المعروف ان مثل هذا الوفد الرسمي الكبير من المخابرات الامريكية لم يزر اي بلد اجنبي من قبل .

لقد ساعدت المخابرات الامريكية اسرائيل كثيرا في اعتدائها على البلدان العربية في يونيو عام ١٩٦٧ . ولم تشن اسرائيل تلك الحرب لصالح البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة التي لاحد لمطامعها التوسعية ، فحسب بل عملت كذلك كقوة ضاربة للرجعية الامبريالية العالمية .

لاشك ان التحالف الطبقي بين اسرائيل والامبريالية الامريكية والصهيونية الدولية يتناقض مع مصالح السلام وامن الشعوب ومصالح سكان اسرائيل انفسها .

ولذلك فان كشف القناع عن وجه الصهيونية الحقيقي وطبيعتها وفضح عملها السياسي ومعاداتها للشعوب الحرة ان كل ذلك جزء هام من النضال العام الذي تخوضه كل القوى الديموقراطية في العالم من اجل التقدم الاجتماعي وقضية السلم والديموقراطية والاشتراكية .

تعليق «غير وقور» لصحيفة «وقورة»

برهنت الحياة على ان جميع الخطط الخمسية السوفييتية لتجاوز دائما المعدلات الموضوعة ويندر الآن ان تجد مطبوعا برجوازيا يجازف بالتشكيك علنا بواقعية مهام خطط تنمية اقتصاد الاتحاد السوفييتي . وهذا امر مفهوم تماما اذ طالما اسود وجه الصحافة الرأسمالية التي كانت تأخذ على عاتقها هذا العمل الدنيء .

وبالرغم من ذلك لم يتعظ البعض حتى الآن ومن ذلك مجلة «ايكونوميست» اللندنية «الوقورة» (تأسست قبل مائة وثلاثين عاما بالتمام والكمال !) والتي نشرت قبل وقت قريب تعليقا على الخطة الخمسية التاسعة للاتحاد السوفييتي وتقول «ايكونوميست» ان الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفييتي تقررت زيادته وفق الخطة الخمسية التاسعة بنسبة ٢٠ بالمائة . وبعد ان اعلنت ان هذه المهمة «لا تبدو متبجحة جدا» راحت مع ذلك تحكم عليها «بخيبة محتملة» . لقد كان على «ايكونوميست» وهي تطرح هذه «النبوءة» ان لا تتناسى على الاقل نتائج السنة الزراعية الحالية في الاتحاد السوفييتي حيث بالرغم من ظروف الطقس السيء جدا تم في القسم الاكبر من اراضي البلاد جني محصول من الحبوب بلغ ١٨٠ مليون طن وهذا ثاني محصول خلال كل تاريخ السلطة السوفييتية من حيث الحجم .

ان اقرار «ايكونوميست» ان الصناعة السوفييتية والزراعة سينتجان في عام ١٩٧٥ كميات تزيد على ما تنتجه اميركا الآن كما اعلن في دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي هو اقرار صحيح وهذا ما سيكون كما نعتقد . ولكن انظروا كيف تحاول «ايكونوميست» خلسة ان تغرس في عقول قرائها الشكوك حول صلاحية المقارنة بين مستوى النمو الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية .

فهي تقول : ان التكافؤ في مجال انتاج النفط خادع لان الولايات المتحدة تستورد النفط اما روسيا فهي مجرد مصدر له «... ولنتساءل اين يكمن الخداع هنا ، اذا كان الاتحاد السوفييتي يسد تماما حاجاته الخاصة ويصدر سنويا عشرات ملايين الاطنان من النفط ترى هل يقل استخراجه بسبب ذلك ؟»

ثم تلاحظ «ايكونوميست» ان بعض السلع التي كانت «في الاتحاد السوفييتي حتى الماضي القريب سلعا كمالية كالساعات واجهزة الراديو اصبحت الآن ظاهرة مألوفة ، وسيكون الامر نفسه تقريبا مع السلع الاخرى ذات الاستعمال الطويل مثل التيلفزيونات والغسالات والثلاجات وفي الوقت نفسه لا تزال السيارات الخاصة كالسابق من نصيب الاشخاص ذوي الامتيازات» ...

ان هذا لا يبدو للبعض ملاحظة موضوعية الا للوهلة الاولى فقط . اما في واقع الامر فان هذا يخفي محاولة تشويه الوضع الحقيقي تشويها جوهريا جدا .

لنأخذ على سبيل المثال اجهزة التيلفزيون فقد اصبحت في الاتحاد السوفييتي سلعة مألوفة جدا من سلع الاستعمال الطويل . فكل سبع اسر من بين عشر اسر سوفييتية تملك هذه الاجهزة . فما الذي احوج المجلة الانجليزية الى ان تبدل الحاضر بالمستقبل ؟ يبدو انها محاولة لتحقيق ذلك المأرب الدنيء نفسه بهذه الوسيلة او تلك .

والسيارات ... سيباع منها للسكان في الاتحاد السوفييتي خلال الخطة الخمسية الراهنة مليونان و٦٠٠ الف سيارة خفيفة . وبعبارة اخرى ستقتني السيارة اسرة واحدة من بين ١٥ اسرة وهي اسرة عادية متوسطة ليست «ذات امتياز» ابدا . ففي المجتمع السوفييتي حيث لا توجد المشاريع الخاصة والاثراء على حساب استغلال الآخرين ، لا يوجد ذكر للتفاوت الصارخ في المداخيل ذلك التفاوت الذي هو السمة الواضحة للرأسمالية . ولهذا فان الحديث عن ملايين من الاسر السوفييتية «ذات الامتياز» مجرد لغو .

وصحيح ان بلادنا من حيث عدد السيارات الخفيفة بالنسبة لكل الف شخص من السكان متخلفة ومتخلفة جدا عن الولايات المتحدة الاميركية وعن الدول الرأسمالية الكبرى في اوروبا الغربية ؛ ولكن هذه الهوة ستتقلص تدريجيا وباستمرار . ومن جهة اخرى فان انتشار السيارات بين السكان ليس هو ابدا اهم دليل على مستوى التطور الاقتصادي ، ناهيك عن مستوى المعيشة .

واستنتاجنا باختصار : طلعت هذه المجلة الانجليزية «الوقورة» بتعليق «غير وقور» . على هذا المنوال تتلوث سمعتكم سريعا يا سادة !

اتجاهات في التجارة مع ال... النامية

بقلم : بيلشياك

انتهى العام الثاني مما يسمى بالحقبة العشرية الثانية (السبعينات) لتطور «العالم الثالث» وازداد الحاح السؤال التالي : هل ستتمكن الدول النامية من تحقيق معدل نمو المنتوج الاجتماعي فيها والمقدر له نسبة ٦٪ ؟

وهناك اختلافات في التنبؤ بخصوص هذا الموضوع . ولكنه من الممكن الآن القول بان السبعينات لاتبشر الدول النامية بانتصارات سهلة في نضالها من أجل الاستقلال الاقتصادي . فان تصفية الهيكل الاستعماري للاقتصاد عملية معقدة وطويلة وتتطلب تعبئة قصوى للقوى .

«مجموعة – ٧٧»

وفي اكتوبر نوفمبر عام ١٩٧١ انعقد في مدينة ليما اجتماع واسع مثلت فيه الدول النامية عرف باسم مؤتمر «مجموعة – ٧٧» ، اشترك فيه ممثلو ٩٦ دولة نامية .

وقد جاء في «اعلان ليما» الصادر عن هذا الاجتماع انه ينبغي على البلدان النامية ان تستخدم مواردها وامكانياتها بشكل افضل من أجل تصفية التخلف الاقتصادي . وفي نفس الوقت اعلنت تلك الوثيقة ان الاقتصاد الرأسمالي العالمي يمارس تأثيرا معوقا على النمو الاقتصادي لبلدان «العالم الثالث» .

وتؤكد هذا القول حقائق كثيرة . فالستينات ينظر اليها في الغرب على انها كانت مرحلة تطور سريع نسبيا للتجارة العالمية . ورغم هذه العوامل الملائمة فقد ساءت احوال التجارة الخارجية للدول النامية ، اي انها اضطرت الى تصدير المزيد من منتجاتها لتحصل على نفس القدر السابق من السلع من الدول الرأسمالية المتقدمة . فما الذي ينتظر «العالم الثالث» في السبعينات اذا كانت قد بدأت بازدياد حدة الازمة النقدية ونشبت حرب التجارة الخارجية ؟

ان الجميع يعرفون جيدا تلك الاحتجاجات التي ظهرت في الدول النامية بسبب فرض ضريبة ١٠٪ على الواردات الامريكية في اغسطس من العام الماضي ، وقد ظلت هذه المسألة تتصدر جداول اعمال كثير من المؤتمرات والدورات الدولية ، وكانت مجالا للبحث من قبل شخصيات قيادية من اعلى المستويات ونتيجة لاجتماع «مجموعة العشرة» في واشنطن في شهر ديسمبر ١٩٧١ الغيت الضريبة المجحفة ، واستطاعت اكبر الدول الرأسمالية الداخلة في هذه المجموعة ان تتوصل الى بعض التنازلات . ولكن الحقيقة تبقى حقيقة ، فعندما ارادت واشنطن ان تنقذ وضعها لم تهتم بمصالح الدول النامية ، واخلفت بكل التعهدات التي قطعتها على نفسها وبدأت الحرب بنفس السلاح الذي حاربت به السوق المشتركة واليابان .

١٠ دول تتحكم بمئة دولة

وكان من نتيجة اجتماع واشنطن ان اتفقت الدول الرأسمالية المتقدمة فيما بينها على اسعار عملاتها . ولكن كان من نتيجة هذا الاتفاق الجديد ان فقدت دول «العالم الثالث» حوالي مليار دولار (بسبب انخفاض قيمة ارصدتها من الدولارات) .

ان الدول النامية توجه نقدا شديدا للنظام النقدي الرأسمالي . ومن الملاحظ ان جميع المندوبين في مؤتمر ليما تقريبا قد تطرقوا الى هذه المشكلة الملحة . واعلن مندوب تانزانيا في ليما انه «قد نشأ وضع شاذ تتحكم فيه ١٠ دول رأسمالية في المصير المالي لمائة دولة» .

واخذا بعين الاعتبار لهذه الاتجاهات غير الملائمة وغيرها في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية اتخذت الدول النامية في ديسمبر ١٩٧١ قرارا بانشاء مجموعة نقدية حكومية مشتركة تعمل على ضمان المساهمة الكاملة لدول «العالم الثالث» في اصلاح النظام النقدي الدولي .

وبهذه المناسبة فقد اعلن لويس رئيس «مجموعة – ٧٧» للدول النامية انه لابد من القضاء على الوضع القائم الذي تعتبر فيه الدول النامية «مجرد متفرج قلق وضحية للوضع» .

وكذلك فقد وجهت الدول النامية نقدها للسياسة الاقتصادية للدول الرأسمالية المتقدمة خلال الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة ، وقدمت ٩٠ دولة نامية وثيقة مشتركة جاء فيها ان الازمة الاقتصادية الحالية في العالم الغربي ، التي اثارتها اساسا سياسة الولايات المتحدة ، قد الحقت الضرر بالتجارة الدولية ، وخاصة تجارة البلدان النامية وتقدمها الاقتصادي واشارت الوثيقة ايضا الى ضرورة خلق ظروف خاصة للنمو الاقتصادي في «العالم الثالث» .

وفي ظروف اشتداد الازمة النقدية في العالم الرأسمالي وحرب التجارة تبدو بجلاء مزايا تخطيط واستقرار اسواق الدول الاشتراكية . وقد اشار بعض المندوبين في مؤتمر ليما انه ينبغي على الدول النامية ، لكي تتخلص من التبعية الاقتصادية للولايات المتحدة والدول الرأسمالية الاخرى ، ان توثق علاقاتها الاقتصادية بالمعسكر الاشتراكي .

٥ مليارات روبل

اما فيما يخص البلدان الاشتراكية فمن المعروف جيدا انها كانت ولا زالت تسعى دائما لتوسيع العلاقات الاقتصادية والتعاون مع البلدان النامية في اية صورة مع مراعاة مصالح هذه الدول وتبلغ جملة المساعدات المقدمة من الاتحاد السوفييتي للتنمية الاقتصادية في البلدان النامية مبلغا ضخما هو ٥ مليارات روبل من ضمنها المساعدة في بناء اكثر من ٧٠٠ مشروع صناعي ومشاريع اخرى . كما يعمل آلاف الخبراء السوفييت في مواقع العمل هناك . وجاء في تقرير رئيس مجلس الوزراء السوفييتي اليكسي كوسيغين حول خطة التنمية الاقتصادية الخمسية (١٩٧١–١٩٧٥) انه «في السنوات الخمس القادمة يراعى مزيد من توسيع العلاقات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وفي نفس الوقت فان تجارتنا وتعاوننا الاقتصادي مع كثير منها – كالهند والافغانستان وايران وباكستان وج . م . ع وسوريا والعراق والجزائر وغيرها – قد دخلت مرحلة يمكن الحديث فيها عن نشوء علاقات اقتصادية ذات منفعة متبادلة . ان تعاوننا معها ، القائم على اساس مبادئ المساواة واحترام المصالح المتبادلة ، يكتسب طابع التقسيم الوطيد للعمل ، الذي يعارض نظام الاستغلال الامبريالي في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية» .

ماالذي سيحمله عام ١٩٧٢ «للعالم الثالث» ؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال اجابة قاطعة ولكن الذي لاشك فيه ان الكثير يتوقف على مدى فهم القادة للواقع الموضوعي ، وعلى اتخاذ القرارات التي تستجيب للمصالح القومية الحقيقية لتلك البلدان . ومهما كان الامر فان الاتجاهات التقدمية ستواصل في عام ١٩٧٢ ايضا شق طريقها الى الامام .

مؤامرة حلف الناتو ضد جزيرة مالطا



تلفت انظار الرأي العام العربي دسائس القوى الامبريالية في البحر الابيض المتوسط . فمن المعروف ان بريطانيا بدأت في ٨ يناير الحالي جلاء جنودها وعتادها العسكري عن جزيرة مالطة بعد مطالبة حكومتها بان تغادر كل القوات البريطانية اراضي هذه البلاد التي حققت منذ وقت قريب استقلالها . غير ان قضية اجلاء الجزيرة عن القوات والقواعد الاجنبية اصبحت محور صراع حاد .

هناك اوساط في الغرب تهتم بأن تبقى مالطة تحت المراقبة الامبريالية ، ويستمر استغلال اراضيها كقاعدة لحلف الاطلنطي في البحر الأبيض المتوسط . وكانت هذه المسألة موضوعا للبحث في الجلسات السرية الاخيرة للممثلين الدائمين في مجلس حلف الاطلنطي .

وتهم هذه المسألة خصيصا لندن وواشنطن وتطالب الولايات المتحدة «بابداء مبادرة جديدة للاحتفاظ بمواقع حلف الاطلنطي العسكرية في مالطة» . ولذلك تتعرض حكومة مالطة الآن للضغط الشديد والتهديد بوقوع كارثة اقتصادية ، كما يعدونها في نفس الوقت بتقديم اموال لزعزعة عزمها على التخلص من اية وصاية اجنبية .

وهناك واقع هام يلفت النظر كذلك ... فمن السليم ان تبدأ بريطانيا بسحب قواتها من مالطة ، غير انها لا تنقلها الى الجزر البريطانية بل تبعث بها الى قبرص . ويعتبر الآن كثير من الساسة في قبرص ان حلف الاطلنطي يريد الآن توسيع قواعده هناك تحت ستار نقل القوات البريطانية من مالطة ويجدر بالذكر ان الاستراتيجيين الامبرياليين الذين يدعون لابقاء وتوسيع قواعد حلف الاطلنطي في مالطة وقبرص يعللون ذلك بذريعة مزيفة تماما وهي ضرورة منع خرق ميزان القوى في البحر الابيض المتوسط . وترافق ذلك كالعادة حملات على الاتحاد السوفييتي . اما في الواقع فان الامبرياليين يحتاجون الى قواعدهم في مالطة وقبرص قبل كل شيء كركائز لقمع الحركات الوطنية التحررية العربية .

وقد استخدمت القوى الامبريالية هذه القواعد غير مرة ضد العرب . فيكفينا ان نتذكر العدوان الثلاثي ضد مصر في عام ١٩٥٦ والتدخل الانكليزي الامريكي في لبنان والاردن في عام ١٩٥٨ . ففي سير هذه الاحداث كانت قواعد حلف الاطلنطي في مالطة وقبرص مراكز لنقل القوات والعتاد العسكري . ومن المعروف جيدا ان القواعد في قبرص استغلت كذلك ضد النضال التحرري للشعب الجزائري في اعوام ١٩٥٤–١٩٦٢ .

قاعدة للتجسس

ومن المعروف ان قواعد حلف الاطلنطي في في البحر الابيض المتوسط استغلت لاعداد وتحقيق العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية في عام ١٩٦٧ . فاستخدمت طائرات التجسس الامريكية «يو – ٢» القواعد الانكليزية في قبرص مثلا للحصول على معلومات عن البلدان العربية لنقلها فيما بعد الى اسرائيل .

ونقول بالمناسبة ان حكومة جمهورية مصر العربية قد اعلنت منذ وقت غير بعيد احتجاجا رسميا على هذا النشاط الذي تقوم به الولايات المتحدة لصالح اسرائيل . وقد كتبت جريدة «خارافغي» القبرصية في الايام الأخيرة تقول ان طائرات «فانتوم» التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل ، تستخدم قاعدة حلف الاطلنطي في اكروتيري لهبوطها في طريقها من الولايات المتحدة الى اسرائيل .

ان كل ذلك عبارة عن بعض الامثلة التي تؤكد ان هذه القواعد لا تهدد استقلال وسيادة قبرص ومالطة فحسب ، بل انها أداة للسياسة العدوانية الامبريالية في البحر الابيض المتوسط ، اذ يستغلها الامبرياليون في مغامراتهم الحربية ضد الشعوب الحرة في هذه المنطقة من العالم وضد استقلال البلدان العربية وتقدمها .

ويلقى نضال شعب كل من قبرص ومالطة من اجل سحب القوات الاجنبية وتصفية القواعد الحربية الاجنبية عن اراضيها تأييداً متزايداً من قبل الشعوب العربية وكل القوى التقدمية في العالم ، كما يقف الى جانب شعبي قبرص ومالطة وقضيتهما العادلة السوفييتيون الذين يسيرون في طليعة النضال ضد الامبريالية .

اروليولوف

مالطة للمستعمرين : هنا صليبكم !!

بكين الموتى أو عاصمة الكلاب

بقلم : ميلود ستوروا

اذا نظرت الى نوافذ المنزل ٨٠٠ الواقع في الشارع الخامس لحسبتها كوى في جدار قلعة . ولشاهدت على زجاجها المتسخ الغبير ستائر فولاذية كاردية الفرسان . وفي اغال شبابيكها سياج حديدية ثقيلة . ويحيط بالدار من جانب الشارع الخامس سور عال مطلي بلون بني تنمو على اعاليه شجيرة كثيفة من الاسلاك الشائكة . ومن جانب الشارع ٦١ دفن السور باسفينات حديدية وزرع بكسر الزجاج . ويؤطر الطوق المرمري بوابات مصبوبة من الحديد عند المدخل الرئيسي تذكرنا اما بالخزانة الحديدية الكبرى في «تشيز مانهاتن بنك» في داون تاون واما بمدخل ضريح عائلة مرلتيك وكابوليت . وهذه الابواب مستحيل فتحها ، ولايمكن الا تفجيرها بالديناميت او تحطيمها بطلقة مدفع من عيار ثقيل .

وتبرز على الابواب والنوافذ والسور لوحات بيضاوية الشكل تحذر من ان هذه البقعة مصانة ضد اللصوص والسراق بمنظومة من الاقفال واجراس الانذار .

والمنزل مكون من ستة طوابق ومرصوف بالطابوق وسطحه من القرميد تهتز فوقه المواسير كأنها الرواسب الهابطة في مناور مهجور يشبه ديكور بالية «الحسناء النائمة» . قبل ظهور الامير ويقع هنا جناح للخدم بجراج وحظيرة خيول ومشتل ومرافق اخرى ولكن لايسمع من الجناح جلبة الخدم ولامن الجراج هدير السيارة ولامن الحظيرة صهيل الجياد ولامن بيت الكلاب نباحها .

ويحتوي المنزل ٨٠٠ في الشارع الخامس على خمس وثلاثين غرفة ولكن لايعيش في واحدة منها احد . ويشغل مساحة ثمانية وعشرين الف قدم مربع ولكن لايسير فيها احد . فالمنزل ٨٠٠ في الشارع الخامس بيت الموتى ...

أوكار الاخطبوط

ويقع في قلب نيويورك الفاخرة في المركز الوحيد الفريد الذي تلتقي فيه السلطة والنقود والابهة وحيث ينام اولئك الذين يستيقظون في وول ستريت . والى الشمال منه في المبنى ٨١٢ ذي الحوالي الزمردية والقناديل القديمة يعيش الملياردير نيلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك . وفي الايام الاعتيادية يقف في النوبة تحت الحوالي الزمردية حاجب في بزة رمادية وفي الايام المضطربة يحتشد هنا رجال البوليس وهم يحملون جعبة المحارب ويرتدون «الخوذ المضادة للتمرد» . ويمتطون الدراجات النارية . ومنذ وقت قريب صار رجال البوليس يظهرون تحت الحوالي الزمردية اكثر من الحباب . فالايام الاعتيادية غدت ايام قلق على الحاكم الملياردير . ويقابل بيت الموتى وجها لوجه المنزل رقم ٨١٠ هنا كان يعيش ويتشاور ميلهاوز نيكسون احد اصحاب مكاتب المحاماة في وول ستريت قبل ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة . وعلى مقربة من هنا يقع مقر جاكلين اوناسيس ابنة مليونير وابنة زوجة مليونير وارملة مليونير وزوجة ملياردير .

والى الجنوب من بيت الموتى تبرز ناطحة السحاب عمارة هوتيل «بيير» العائدة لملياردير آخر احد ملوك النفط غيتي ويتوقف في هذا الفندق عادة ملوك اللحم والفولاذ وغيرهما من الثروات الطبيعية ونجوم الشاشة وامراء الشرق ودبلوماسيو الغرب . وفي الاعلى في الطابق الواحد والثلاثين شقة لوكس خاصة برب الاوتيل لم يسكنها ولامرة واحدة . ومنذ بعض الوقت صار هذا الجناح اللوكس يقدم للرئيس نيكسون عندما تتطلب امور الدولة او السياسة او الاسرة وجوده في نيويورك .

هرم فراعنة امريكا

ووراء ناطحة السحاب «بيير» ناطحة سحاب اخرى هي شركة السيارات «جنرال موتورز» وهي ستون طابقا من الفولاذ والزجاج والخرسانة تطعن السماء المكررة الى الابد بالدخان الذي تصدر سبعين بالمائة منه منتجات هذه الشركة الكبرى . وليطيب لجنرال موتورز يطيب للولايات المتحدة» يتبادر الى ذهنك هذا عندما ترفع رأسك محاولا القاء نظرة واحدة شاملة على هرم فراعنة اميركا .

وعبر الساحة ترى فندقا هائلا آخر . ويوضع في النشرات السياحية تحت اسم «بلازا» . ولكن السكان القدماء في نيويورك يسمونه «كوخ كورنيلوس والديربيلت» . وعندما اتذكر درب هجرة نجوم السينما التي ربطت مصيرها بسلالة والديربيلت ابدأ ادراك حكمة المثل الذي يبدو رثيما للوهلة الاولى والذي يؤكد ان «الجنة الى جانب الحبيب ولو في كوخ» ... وفي وسط الساحة «نافورة الخير» التي اهداها بوليتسير للمدينة . ولايأس

فان الاسم صالح ومناسب تماما لهذا المركز الوحيد الفريد للقاء السلطة والنقود والبذخ الذي يتمثل قلبه في بيت الموتى ٨٠٠ في الشارع الخامس .

ويقف معه جنبا الى جنب نادي «نيكيربوكير» . ولايفصل بينهما الا جدار عتيق قبيح . واعضاء النادي هم ابناء سراة السلالات الاميركية والدولية الذين تتوفر فيهم متطلبات المفهوم القائم المجرد «جنتلمان» . وعدد امثال هؤلاء هو الآن ستمائة شخص بينهم صاحب البنوك دوغلاس ديلون وزعيم الطائفة الاسماعيلية «الرب الحي» الآغاخان وزمرة من اللوردات البريطانيين والنبلاء الفرنسيين والامراء الايطاليين وثلاثة اشقاء من اسرة روكفلر واركان الرأسمال الصهيوني ليمان وليب ووربورغ وزيليغمان ومن لف لفهم .

رأس المال «صاحب العقارة»

تقول مجلة «فورتشون» المختصة بحساب اموال الآخرين الاموال الكثيرة طبعا : اذا اردتم عقد صفقة بمبلغ عشرة آلاف دولار فاذهبوا لتناول الفطور في نادي «ميتروبوليتين» . واذا اردتم عقد صفقة بمبلغ مائة الف دولار فاذهبوا لتناول الغداء في نادي «ريكيت» . ولكن اذا اردتم عقد صفقة بمبلغ مليون دولار فاكثر فانذاك اذهبوا لتناول العشاء في «نيكيربوكير» . فمنذ الصباح حتى الليل تدور ناعورة الحياة في هذا النصف ميل مربع حيث يقيم ، على حد تعبير الشاعر ، رأس المال صاحب العقارة وتنبهر الناس الحجاب في بزاتهم من جمع الوان قوس قزح جريا لفتح ابواب السيارات الثقيلة المدرعة وسيارات السباق الخفيفة التي تتساقط منها اكياس نقود ودفاتر صكوك تسمى على ساقين وهي تتساقط وتزحف الى نواديها وفنادقها . تفطر وتتغدى وتتعشى . وتصنع ملايين الدولارات بين كوكتيل من الجمبري والستيك «ميفيون» وتحكم بالبطالة على ملايين الناس بين القهوة الممزوجة بالنبيذ والسيجار . فهنا لا تسمع انات اللاجئين الفلسطينيين ونواح اطفال افريقيا المشوهين . ولا تفهم كلمة «سولفس» هنا الا في سياق الاطعمة الفاخرة من المطبخ الصيني اما الوجوه السوداء فهي قطعا في بزة الخدم المزركشة وقبعاتهم المؤطرة . وتدور ابواب «بيير» و«بلازا» ذات المرايا فيدور فيها المجتمع الراقي كسنجاب في حلقة لتتمازج الالوان والاشكال في هذه الدوامة العجيبة وتتحول الى لون لا يميز كلون دخان نيويورك . تمتزج معاطف الفراء وعقود الجوهر والرؤوس الصلعاء وتتحول الى لون ذلك الدخان الذي لا لون له والذي تصدر سبعين بالمائة منه منتجات «جنرال موتورز» .

عودة الى بيت الموتى

والمنزل ٨٠٠ في الشارع الخامس وحده الذي لا تتدحرج اليه السيارات الفارهة . ولا يرى فيه الخدم الذين يسلكون سلوك الجنتلمان الذي يتصرف بجلالة الخدم . ولا تدور في أبوابه الدوارة ذات المرايا معاطف الفراء وعقود الجواهر والرؤوس الصلعاء . ثم انه ليست هناك الابواب الدوارة ذات المرايا لسببها . لمصالح المدخل الرئيسي المصبوبة من الفولاذ والمؤطرة بالطاق المرمري لا تفتح منذ سنوات عديدة وكان لها ان يتآكلها الصدأ منذ عهد بعيد لولا ان الفولاذ الذي صبت منه يوما ما لم يكن مخلوطا .

لزوبعة الحياة الراقية والعملية والهائجة في النصف ميل مربع حيث يقيم الرأسمال صاحب العقارة كانما تتجنب المنزل ٨٠٠ في الشارع الخامس . ولكن مع ذلك فان بيت الموتى هذا هو كما ارى رمز حياة وايمان بابل القائمة على نهر هدسن .

صاحبة بيت الموتى تدعى السيدة ماركشيلوس هارلي دودج واسمها قبل الزواج ايتيل جيرالدين روكفلر . وهي الابنة الوحيدة للمرحوم وليام روكفلر وابنة اخ جون د . روكفلر الكبير . وهي ارملة دودج ملك السيارات وحفيد مؤسس الشركة الحربية الكبرى «ريمينغتون ارمز كوربوريشن» . (يتوهم البعض باعتقادهم ان أهم منتجات هذه الشركة آلات الكتابة وآلات الحلاقة الكهربائية) . وعندما تزوج ايتيل وماركشيلوس عمدهم تاريخ المجتمع الراقي بانهما «اغنى زوجين في امريكا» وكان الامر كذلك .

اغنى زوجين في امريكا

مضت على زفاف ايتيل وماركشيلوس حقبة من الزمن لقد كان ذلك على وجه التحديد في عام ١٩٠٧ . ومات المستر دودج في ديسمبر عام ١٩٦٣ في سن ثلاث وثمانين سنة . وخلف لارملته ملايين لا تحصى وسيارات «دودج» وجيادا اصيلة كاعضاء «نيكيربوكير» ومجموعة خرافية من الاحجار الكريمة وعمارات والطاعات وكذلك اشياء اخرى تعتبر بين اصحاب الملايين من حطام الدنيا الذي لا يستحق الذكر . وبالرغم من ذلك كانت الارملة لا يهدأ لها بال ، ولم تستطع باية حال من الاحوال ان تغفر لماركشيلوس انه الرز في وصيته مليونين ونصف مليون دولار لجامعة كولومبيا التي كان يشرف عليها في حياته ممثلا دور حامي حمى العلوم .

وكانت الارملة تعزو هذا العمل الخيري المنصب على ماركشيلوس المصاب بنزوة الاطفال ولو انها لم تكن لتقل فتة عمرا سوى باربع سنوات وكانت مصابة بمرض تصلب الشرايين الذي لا يرحم . وقبيل وفاة ماركشيلوس بستة اشهر اعلن «الحجر» على ايتيل من قبل المحكمة العليا لولاية نيوجرسي . وعين للوصاية عليها «البدبليتي يونيون تراست كومباني» و«كيميكال بنك» . وعهد للشركة الاولى الاشراف على الملايين التي كانت تحصل عليها من الزوج وعهد للمؤسسة الثانية الاشراف على الملايين التي ورثتها عن ابيها . (ولم يكن لدى ايتيل وماركشيلوس اطفال . فالوريث الوحيد وهو ماركشيلوس هارلي الصغير مات في حادث سيارة عام ١٩٣١ . وكان ذلك في باريس الى حيث ارسلت السيدة دودج ابنها لتصرفه عن ولعه الخطير برياضة الطيران) .

(البقية في العدد القادم)



هدية من فنان عربي

اللوحة المهداة
«خمسون عاما على قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية»


الفنان كريم دباح في ورشة العمل

كريم دباح ، طالب اردني يدرس الفنون التشكيلية في موسكو ، وهذا الشاب ذو المواهب الواعدة يدرس على يد امهر اساتذة الفنون التشكيلية في العاصمة السوفييتية .

وقد اهدانا لوحته الاخيرة بمناسبة مرور نصف قرن على انشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

وفي حديث مع هذا الفنان الشاب عن مستقبل عمله في بلاده قال : انني ساكرس كامل طاقاتي لخدمة شعبي واحياء التراث الخير لبلادي ، وهذا هو حلمي الوحيد ، انني لست هاويا ومحبا للفن فحسب بل ان الفن هو حياة بالنسبة لي ... الفن الشعبي ، الفن الحقيقي ، الفن المقاتل ؛ وقال : عما قريب ستجدون لوحتي عن كفاح الشعب الفلسطيني في سبيل حريته واستقلاله .

* احتفل الرأي العام السوفييتي بالذكرى الخامسة والستين لمولد الاكاديمي الراحل سيرغي كوروليف . وتحت قيادة كوروليف تم تصميم الاقمار الصناعية الاولى ، التي تم اطلاقها الى الفضاء باشرافه ايضا كما صنعت سفينة الفضاء التي قام يوري غاغارين على متنها بتحليقه التاريخي وبفضل اعمال كوروليف صنعت في الاتحاد السوفييتي في الاولة الاخيرة واطلقت اول محطة علمية مدارية ومختبر الفضاء «لونوخود» والمحطات والاجهزة الاوتوماتيكية التي هبطت على المريخ والزهرة .

* تم في المحطة الكهرحرارية بموسكو تشغيل توربين جديد تبلغ قدرته ٢٥٠ الف كيلوواط . ويولد هذا التوربين الحرارة والكهرباء في آن واحد . ويستطيع ان يزود بالضوء والحرارة والماء الساخن منطقة يسكنها ٣٠٠ الف شخص .

* اعرب كثير من البلدان عن الرغبة في الاشتراك في المعرض الدولي «سيلخوز تيكنيكا - ٧٢» في موسكو ومن بينها المانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والدانيمارك والولايات المتحدة . وسيفتتح المعرض في سبتمبر القادم وسيعرض الاتحاد السوفييتي فيه اكثر من الف نموذج من الماكينات للزراعة وتربية الماشية مثل الجرارات السريعة التي تمكن من القيام بمئة وستين نوعا من انواع العمل والآلات الجبارة لجمع محاصيل الغلال والقطن والعنب والفواكه .

* افتتح في المتحف التاريخي السوفييتي معرض لكنوز التشيكيين والسلوفاكيين بعنوان «مورافيا العظمى» وتعطي المعروضات فكرة عن حضارة الصقالية من القرن الثالث الى القرن ... عشر . وهذه المعروضات هي ... مختلف المجوهرات من الذهب والفـ... واللؤلؤ وادوات العمل ونماذج ... المعدنة والاسلحة .

* جرى في معرض الانجـ... الاقتصادية السوفييتي سباق ... الخيل الروسية من مختلف ... وميادين سباق الخيل بعدد من ... ولفت انظار الجمهور بوجه خاص ... الفارس المعروف من ... تسيركوفنيكوف وهو في الثالثة ... كما اشترك في السباق ابنه ... يقود الثلاثية الاخرى .

* بقرار من اليونيسكو ... ١٩٧٢ العام الدولي للكتب ... والمكتبات . ويقتضي برنامج ... الدولية اجراء مهرجانات الكتب ... اللقاءات والمعارض الدولية في ... ومن بينها ندوة في موضوع ... خدمة الانسانية والتقدم والسلم ... ٢٠٠ مكتبة الى ... الدول . كما سيعقد ٧٤ معرضا ... لاقامتها في الخارج .

* ستبدأ في اواخر يناير ... بموسكو مسابقة بعدة دورات ... الباليه والراقصين الشبان ...

حياة العاصمة

...ين لها جوائز والقابا . وسيشترك ... مسابقة ٣٠ مخرج باليه و٨٤ راقصا ... موسكو ولينينغراد ومدينتي اوديسا ... السيبيريتين ومدينة بيرم ... وكذلك عواصم الجمهوريات ... اوكرانيا وبيلوروسيا واستونيا ... والاربيجان وجورجيا .

... يسافر من موسكو الى كوبا ... اوركسترا الجيب التابع لكونسرفتوار ... موسكو . وقد قدمت الفرقة الطلابية ... في المجر والمانيا الديمقراطية ... تشيكوسلوفاكيا ، ويوغوسلافيا . وقد حصل في العام الماضي ... ميدالية ذهبية في مسابقة كارايان ... اوركسترا بمدينة برلين الغربية ... يقدم الاوركسترا ١٠ حفلات في ... وغيرها من المدن الاخرى اثناء ... لكوبا التي ستمتد الى ٢٠ يوما ... البرنامج عددا من اعمال باخ ، ... وتشايكوفسكي وغيرهم من ... الموسيقيين السوفييت والاجانب .

... نشرت في موسكو انثولوجيا للشعر ... في جزئين ، وهي تضم نماذج ... الفصل التاج عدد يزيد عن ٢٥٠ ... لفرنسيا منذ القرن الحادي عشر ... القرن العشرين .

... الادب الفرنسي باهتمام القراء ... وعلى سبيل المثال فقد ... مؤلفات الكاتب العظيم بلزاك اكثر ... ٣٠٠ مرة ويبلغ العدد الاجمالي للنسخ ... مايزيد عن ٢٢ مليونا .

... نشرت كذلك باعداد كبيرة مؤلفات ... جي دي موباسان ، رومان رولان ... كبير من كتاب فرنسا المعاصرين .

في دار الصداقة

* عقدت امسية مكرسة لمرور ٢٦ سنة على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون وتبادل المعونة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية منغوليا الشعبية . وقد حضرها الى جانب ممثل المجتمع السوفييتي سفير جمهورية منغوليا الشعبية في الاتحاد السوفييتي ليامين لووسانشوليتم .

* اقيمت امسية مكرسة للعيد الوطني لجمهورية تشاد اكد فيها ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية في كلماتهم ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية تشاد تتطور بنجاح .

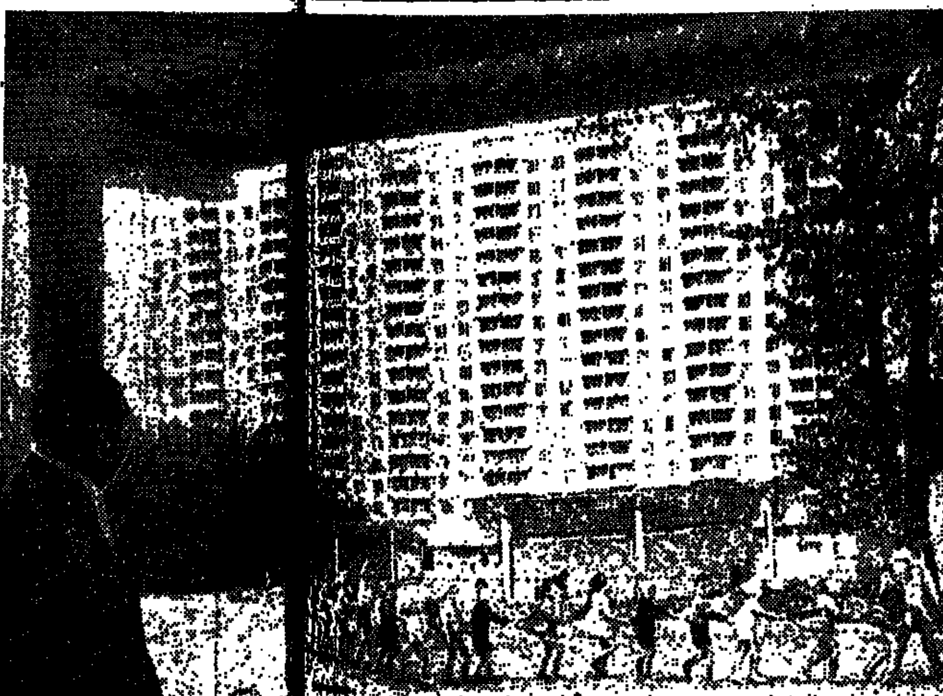
ونوه بوكار عبدول وزير جمهورية تشاد في الاتحاد السوفييتي بدور الاتحاد السوفييتي في تحرير الشعوب من الظلم الاستعماري وفي نضالها ضد الامبريالية والنيوكولونيالية واكد السفير قائلا اننا نتذكر دائما تلك المعونة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للدول المستقلة ومنها جمهورية تشاد .

* التقى سفير جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي بوغوسلاف هنوديبيك بجماعة من اعضاء جمعية الصداقة السوفييتية التشيكوسلوفاكية . وشكر بولفاكوف هنوديبيك على تلك المساعدة في تطوير الصلات الودية بين الاوساط الاجتماعية السوفييتية والتشيكوسلوفاكية وهناه بتعيينه وزيرا للخارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

* سيخلد الى الابد في ذاكرة نوريبي هاياسي المهندس في مصنع الآلات الكهربائية في طوكيو وسيدزوي العاملة في المصنع نفسه يوم عقد قرانهما في دار الصداقة . وقد تابع الحاضرون بتشوق واهتمام كبيرين مراسيم الزفاف اليابانية ثم قدم ممثلون عن قصر موسكو لعقد القران وجمعية «الاتحاد السوفييتي - اليابان» ومؤسسة انتوريست التهاني الحارة والتمنيات بالسعادة للعروسين وسلموهما هدايا الزواج» .

والطريف ان هذين الضيفين قدما الى بلادنا ضمن فريق من العاملين في الرابطة اليابانية للصلات الثقافية مع البلدان الاجنبية . وقد زارا لينينغراد واشتركا في مهرجان «الشتاء الروسي» .


نزهة في ضواحي موسكو



يسكن.. وعمل.. وراحة

يعجب الضيوف الاجانب ، لدى زيارتهم موسكو للمرة الثانية ... من السرعة التي تتصاعد فيها الابنية الجديدة في العاصمة السوفييتية ، وكيف يزداد مظهرها رونقا وبهاء . والواقع ان ... انشاء المساكن والبيوت في موسكو لم يعرف له نظير في التاريخ ...

ولنقم بجولة صغيرة يصاحبنا فيها كمرشد المهندس المعماري الشاب فيكتور تشيريميس ، وهو احد واضعي تصميم منطقة جديدة ضخمة بموسكو ، وهاهو يقودنا الى نموذج مصغر لاحد مشاريع البناء القادمة .

روح الابتكار

تمثل المكعبات البلاستيكية «الابنية» مجموعة من الانشاءات تتجلى فيها روح افكار بناء المدن الحديثة وبالرغم من ان مقاييس النموذج صغيرة ، لكن يمكن للمرء ان يتصور ماستكون عليه منطقة «اوريخوفو بوريسوفو» في المستقبل ويقول فيكتور تشيريميس بانه تجرى في هذه المنطقة الواقعة جنوب شرقي العاصمة تجربة بناء مجموعة كبيرة من الا... باستعمال القطع الانشائية النموذ...

لقد بدأ المعماريون والبنا... السوفييت الان مرحلة جديدة اكثر ... في بناء بيوت السكن . وهي الانتقال ... البناء بموجب التصاميم النموذجية الى ... باستعمال القطع الانشائية النموذجية ... وتتيح هذه المواد الانشائية ... المستوى الرفيع لتصنيع عمليات ... الابنية المتوفر حاليا ، تحسين ... الداخلي للبيوت ، وتنويع المظهر ... للاحياء ، وتهيء امكانية حل ... المعمارية والفنية بصورة ابداعية ...

ويستطرد المهندس في حديثه ...

— لاحظوا كيف ان البيوت ذات ... الرابل و١٢ طابقا تنتصب بالتعاقب مع البيوت ذات الـ ١٦ طابقا ، وتقسم الشوارع ... الخضراء الاحياء ، وتكون البيوت ... مغلقة ، وتراعى مسألة توفير الراحة القصوى للناس في كثير من تفاصيل البناء وتنظيم شؤون التجارة والخدمات ... في الحي الجديد .

كيف تبدو «القرية الكبيرة» ؟

وتتجاوب مع اقوال المهندس المعماري ... الافكار التي وردت اثناء حديث ... بيننا وبين المهندس المعماري ... ميخائيل ليبوتوف كبير خبراء معهد الابحاث العلمية للتخطيط العام لموسكو ... قال :

— يحصل الموسكوفيون خلال كل ثلاث سنوات على نفس القدر من مساحة المساكن التي كانت موجودة قبل الثورة في موسكو كلها (او «القرية الكبيرة» كما كانت تدعى آنذاك) . وتراعي الخطة العامة الجديدة للمدينة ان تشيد مساكن تبلغ مساحتها الكلية ٦٠ مليون متر مربع ... نصف مساحة المساكن في موسكو حاليا !

— لكن المهم اليوم هو ليس عدد الشقق ، بل والاكثر من ذلك هو نوعية ... الخدمات السكنية والعامة ، اى تأمين الراحة المشغيلة . فما هي استراتيجية البناء في هذا الخصوص ؟

— ان المهمة الاجتماعية الرئيسية التي تقوم الخطة العامة بحلها يمكن ان تقال بكلمة واحدة ... هي الانسان . ان البرنامج الجديد للبناء في موسكو يعكس ويواصل خيرة التقاليد الانسانية للخطط السابقة .

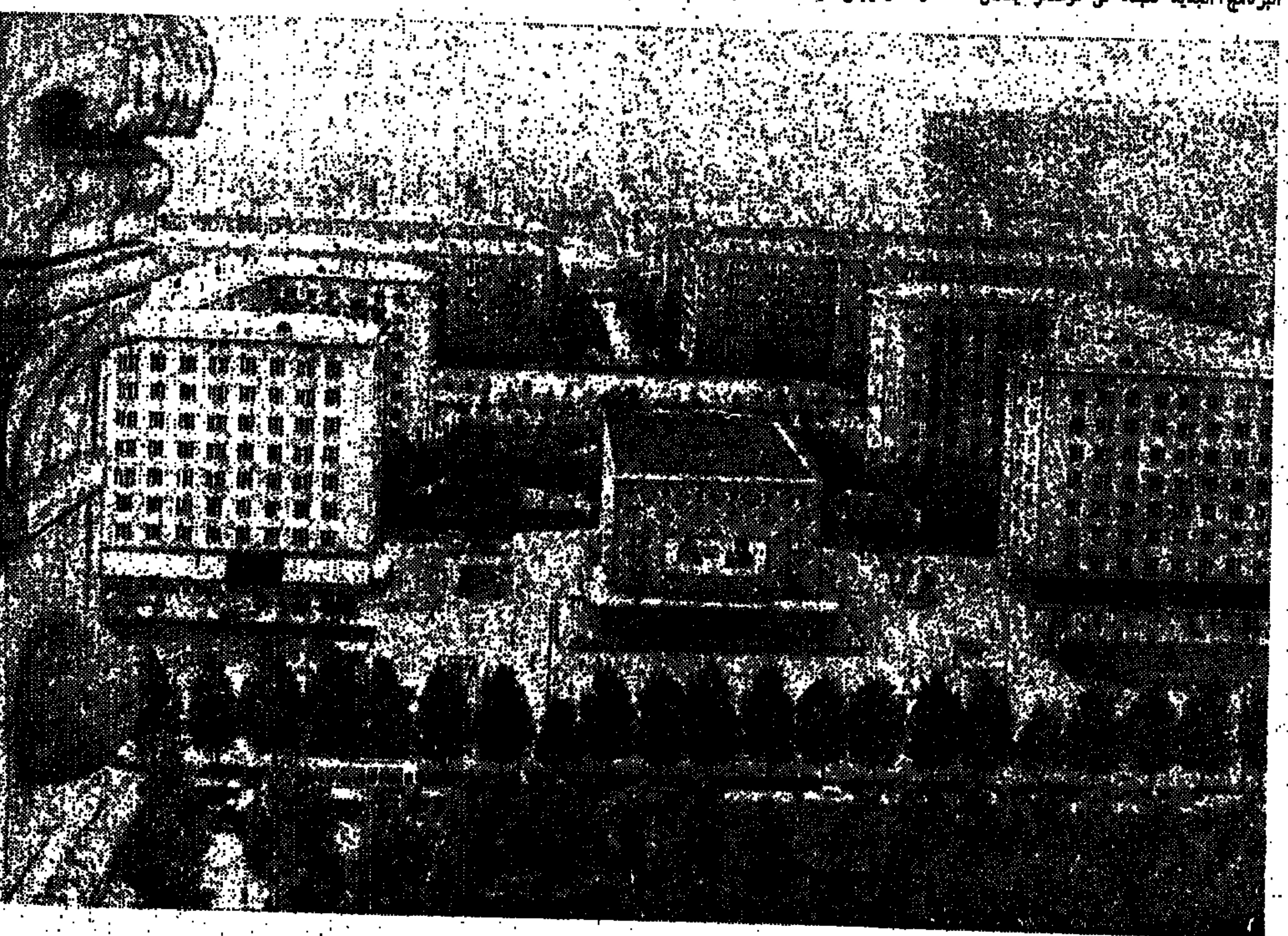
واورد ليبوتوف تأكيدا لاقواله بعض المعطيات الهامة فتوجد في ٧٠ شقة من كل مئة في موسكو الان وسائل تزويدها بالماء الحار . ولايمكن لاية عاصمة في العالم ان تتباهى بكثرة عدد الحمامات الذى بلغته موسكو حيث توجد في ٨٧ بالمئة من مجموع الشقق وفي المستقبل القريب سوف لاتبقى اية عائلة بموسكو دون ماء حار وحمام . وان موسكو مزودة كليا الان بالغاز ، وبدأ تغيير المطابخ الغازية باخرى كهربائية بهدف ضمان راحة افضل للناس .

ولنعد مرة اخرى الى منطقة «اوريخوفو بوريسوفو» التي تحدثنا عنها ، فسيقطنها ٨٠ الف شخص . وقال المعماري فيكتور تشيريميس بلهجة تفيض اخلاصا : «يمكن ان نحسد الثمانين الف شخص هؤلاء» وشرح الامر قائلا : ان منطقتهم محاطة بالحدائق التي تأسست في القرن السابع عشر ! انها محيط من الهواء الطلق !

غير ان ذلك ليس الشيء الوحيد الذى يميز المنطقة الجديدة . فسيكون فيها محطتان للمترو ، ويستطيع المرء ان يركب القطار منهما ليصل الى مركز المدينة خلال نصف ساعة . وحسب برنامج مرحلة البناء فسيتم تشييد دارين للسينما مع صالات للرقص واربع مكتبات ومدارس للتربية الفنية وجاراجات للسيارات الخاصة .

وبذلك فان ابناء موسكو يحققون عمليا الان الثالوث الكلاسيكي لبناء المدن الحديثة : «السكن والعمل والراحة» .

تعرفوا على.. العاصمة السوفييتية



مع اصدقاء البشر الاوفياء



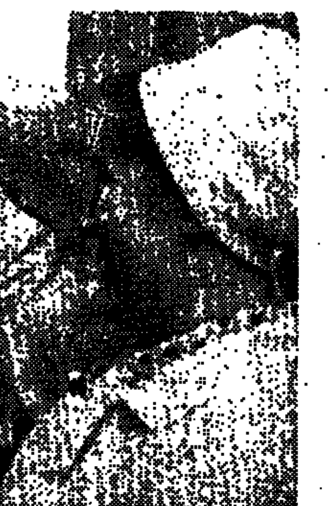


كلنا أحب الحكايات في صغره ، وخاصة تلك التي تقص عن الانسان والحيوانات الاليفة ... وتبقى اصداؤها في عقولنا ونحن كبار ...

وسكان موسكو يحبون الحيوانات الاليفة، فمن الارقام الآتية يستطيع القارئ ان يحكم على ما قلناه . ففي موسكو وحدها ٨٠ الف كلب من الكلاب الخاصة وكلاب الحراسة والخدمة ! وما يقارب ١٥٠ الف قطة من مختلف الاجناس ، وعدد لا يحصى من الحيوانات القارضة كفارة التمر والارانب وغيرها .

وكذلك ثمة طيور وبلابل وعصافير ... الخ وهذه الحيوانات المتنوعة الاليفة تعيش بيننا وتساهم في اضفاء البهجة على حياتنا ... وكثير من هذه الحيوانات تعيش في بيوت اصحابها ... وتتمتع «بحقوق متساوية !!» كاعضاء في العائلة ، كما انها تطالب الانسان بان يعتني بها على الدوام .

وفي موسكو فقط اكثر من عشرين وحدة بيطرية لمعالجة هذه الحيوانات وتعمل سيارات الاسعاف واطباء البيطرة والوحدات العلاجية لا في النهار فقط ، انما تعمل بعضها في الليل ايضا ... عندما يصاب صديق الانسان بحالة مرضية ... وتوجد خمس وحدات علاجية ثابتة تعمل ليل نهار وتستطيع معالجة مائتي حيوان دفعة واحدة !



— قبل العملية
— سيطير
— اثناء المراجعة
— الزيارة الاول

نتائج عام ١٩٧١: بداية طيبة للخطة الخمسية التاسعة

بقلم : ليف فولودارسكي
الدكتور في العلوم الاقتصادية

اصبح عام ١٩٧١ في ذمة التاريخ ، وهو اول سنوات الخطة الخمسية التاسعة لتنمية الاقتصاد الوطني في الدولة الاشتراكية السوفييتية .

ولقد شهد العام المنصرم اعمالا كثيرة والسوفييتيون مرتاحون لنتائجه .

وقد اجملت هذه النتائج في البيان الذي نشرته مؤخرا دائرة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتي حول تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية في عام ١٩٧١ . ولقد كان انطلاق الخطة الجديدة ناجحا . وتوجد جميع الامكانيات لكي يتحقق على اساس انجاز المهام الضخمة من الخطة الحالية ازدهار اقتصاد البلاد ومزيد من النجاح في رفع مستوى معيشة الشعب .

لقد بين ليونيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي الملامح الجديدة الهامة التي تميز الاقتصاد المعاصر من اقتصاد نهاية الثلاثينيات وقال : «لقد احرز مستوى عال لا يضارع في الاقتصاد الوطني والعلاقات الاجتماعية الاشتراكية والثقافة ووعي جماهير الشعب الواسعة . وكم بالجهود التي بذلها المواطنون السوفييت بنكران ذات بناء مجتمع اشتراكي متقدم تحدث عنه لينين عام ١٩١٨ حديثه عن مستقبل بلادنا» . وان بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم هو الذي اتاح الشروع بانشاء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية .

ذرى جديدة

لكمن سنة تطور الاقتصاد السوفييتي في ان الانتاج الاجتماعي ينمو بوتائر سريعة بصفة ثابتة . وهذا ما حصل في عام ١٩٧١ المنصرم ايضا في جميع فروع اقتصاد الاتحاد السوفييتي . والذي يجري عند ذلك ليس مجرد الزيادة الكمية بل واستكمال تركيب الاقتصاد الوطني وزيادة عائدات الانتاج كله .

وهاكم بعض الارقام والوقائع الاساسية التي تشهد على سرعة نمو الاقتصاد . فخلال هذه السنة ازداد الانتاج الصناعي بنسبة ٧٫٨ بالمائة ومعدل الانتاج اليومي (في ٢٤ ساعة) بنسبة ٨ بالمائة (كان عام ١٩٧١ اقل من عام ١٩٧٠ بيوم عمل واحد) . ولبيع تنفيذ الخطة السنوية وقدم عمال الصناعة كمية اضافية على الخطة من البضائع تزيد قيمتها على ٨ مليارات روبل . وحصلت البلاد على كميات من شتى انواع المنتجات الصناعية تزيد على ما ورد في الخطة . ومثال ذلك انه قد صهر في عام ١٩٧١ في الاتحاد السوفييتي ١٢١ مليون طن من الفولاذ وهذا يزيد على ما صهر في اي بلد آخر من بلدان العالم .

والى جانب ذلك استمر في العام الثالث تحسين تركيب فروع صناعة الاتحاد السوفييتي . وانعكس ذلك في أن فروعا صناعية هامة مثل بناء المكائن وانتاج الطاقة والصناعة الكيمياوية – وهي فروع يتوقف عليهما تقدم الاقتصاد الوطني كله من الوجهة التكنيكية – قد تطورت بوتائر اسرع من الصناعة ككل .

وكانت نتيجة النجاح الذي احرز في تنمية الاقتصاد السوفييتي ان اصبح ممكنا تحقيق وتائر اسرع لنمو انتاج سلع الاستهلاك قياسا الى وتائر نمو انتاج وسائل الانتاج . ولقد صار انتاج سلع الاستهلاك في الصناعة بوتائر اسرع خلال السنوات الاخيرة من الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٥–١٩٧٠) وفي السنة الاولى من الخطة الخمسية التاسعة . ففي عام ١٩٧١ قياسا الى عام ١٩٧٠ ازداد انتاج سلع مجموعة «ب» (سلع الاستهلاك) بنسبة ٧٫٩ بالمائة اما انتاج سلع مجموعة «أ» (وسائل الانتاج) فبنسبة ٧٫٧ بالمائة . وازداد بنسبة ١١ بالمائة خلال هذه السنة انتاج السلع للاغراض الثقافية والمعاشية والشئون المنزلية وهي سلع يزداد الاقبال عليها بسرعة كبيرة .

وبلغ مجمل محصول الحبوب في عام ١٩٧١ مقدار ١٨١ مليون طن وهذا اكثر مما جني في اية سنة سابقة باستثناء سنة ١٩٧٠ عندما ضرب محصول الحبوب رقما قياسيا . وجني من القطن اكثر من ٧ مليون طن ، ولم يسبق ابدا ان حصلت البلاد في سنة واحدة على مثل هذه الكمية من هذا المحصول الزراعي الثمين . كما ازداد ايضا انتاج المحاصيل الزراعية الاخرى كمنتجات تربية المواشي . وبلغ مجموع منتجات الزراعة حوالي ٨٧ مليار روبل وهذا المبلغ اكثر بنسبة ٨ بالمائة من المتوسط السنوي لمستوى الانتاج في الخطة الخمسية الثامنة وهو يعادل ما كان في عام ١٩٧٠ وهو اكثر السنوات خيرا على الزراعة . ان مواصلة تقوية الزراعة الاشتراكية هذا الفرع الهام للغاية من فروع الاقتصاد السوفييتي هي التي ضمنت تطويرا اسرع لانتاج سلع الاستهلاك وتحسين تلبية حاجات السكان الى البضائع التموينية .

وتحسنت تلبية حاجات الاقتصاد الوطني الى النقل . فبالنسبة للاتحاد السوفييتي وهو البلد الشاسع باراضيه لا يمكن ان ينتظم عمل الاقتصاد ونموه الا بشرط انتظام نقل واسع متقدم يعمل بدقة . ففي عام ١٩٧١ قياسا الى عام ١٩٧٠ ازداد حجم نقل البضائع بنسبة ٦٫٥ بالمائة . وازداد بوتائر اسرع نقل البضائع بوسائط النقل النهري والبري وانابيب النفط . وبلغ نقل البضائع بكل انواع وسائط النقل ٤٫١ ترليون طن كيلومتر . وهكذا انجز النقل في الاتحاد السوفييتي في السنة الاولى من الخطة الخمسية اعمالا ضخمة .

وباختصار احرزت جميع فروع الاقتصاد نجاحا جديدا سواء في زيادة مقاييس الانتاج ام من حيث الدلائل في عملها . وكانت النتيجة ان بلغت زيادة الدخل القومي حوالي ٦ بالمائة . واتاح هذا كله توجيه اموال اكثر للتكديس والاستهلاك على حد سواء .

عوامل النمو

ان الارقام الواردة في بيان دائرة الاحصاء المركزية هي نتائج جهد جماعي متعدد الجوانب لاكثر من ١٠٠ مليون مواطن سوفييتي يعيشون في مجتمع تتوفر فيه الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج وينعدم فيه استغلال الانسان اخاه الانسان وحيث لا يعرف الناس ازمات ولا بطالة . فما هي العوامل التي تضمن الحركة المستمرة الى الامام لجميع فروع الاقتصاد الوطني ؟ وماهي الظروف المحددة التي تمت في ظلها الاقتصاد السوفييتي في عام ١٩٧١ ؟

ان الاقتصاد السوفييتي اقتصاد مخطط . فتوضع لكل مرحلة واجبات محددة مبنية على اساس الموارد والامكانيات المتوفرة وانطلاقا من المهام الاقتصادية السياسية التي يوجهها الاقتصاد الوطني . اما تخطيط الاقتصاد نفسه ونجاح انجاز الخطط فامران يتعلقان بالنظام الاشتراكي للانتاج الاجتماعي وبوجود مصلحة لاوسع جماهير الشعب في تنفيذ واجبات الخطة .

وان مشاركة الشغيلة في اعداد الخطط ونشاطهم في تنفيذها هما اهم عامل على سرعة نمو الاقتصاد السوفييتي . وفي عام ١٩٧١ انتشرت في البلاد كلها مباراة اشتراكية شعبية عامة في تنفيذ الخطة الخمسية قبيل الموعد المقرر .

وتتميز نهضة الاقتصاد السوفييتي باضطراد باتساع مقاييس الانتاج اتساعا كبيرا هذا بالاضافة الى التقدم التكنيكي السريع وتطبيق احدث منجزات العلم والتكنيك على نطاق واسع . ويجد هذا تعبيرا عنه في مواصلة ادخال الميكانيك والاوتوماتيك الى عمليات الانتاج واستخدام المكائن الحديثة والعمليات التكنولوجية ذات الانتاجية العالية والآلات الحاسبة الحديثة وغير ذلك . وقد تم في عام ١٩٧١ اتقان انتاج حوالي ٣٠٠٠ نوع جديد من البضائع تنطبق عليها التكنيكية المعاصرة . وحصلت الزراعة على كمية كبيرة جدا من الجرارات الجديدة . ومختلف المكائن الزراعية ذات الانتاجية العالية واستمر تجهيز النقل بالمعدات الحديثة . وانتهى عمليا انتقال شبكة السكك الحديدية الى استخدام القاطرات الكهربائية والوقودية .

ان التوسع في تطبيق احدث منجزات العلم والتكنيك وتحسين تنظيم العمل والانتاج في مختلف فروع الاقتصاد الوطني قد ضمنا مواصلة رفع انتاجية العمل وهو اهم عامل على سرعة نمو مجموع الانتاج الاجتماعي . ففي عام ١٩٧١ ازدادت انتاجية العمل في الصناعة بنسبة ٦٫٣ بالمائة وفي البناء بحوالي ٥ بالمائة . وارتفعت انتاجية العمل في بقية فروع الاقتصاد الوطني وان اهم شيء هنا هو ان اكثر من اربعة اخماس مجموع زيادة الدخل القومي قد تحقق على حساب زيادة انتاجية العمل وهذا يفصح عن سرعة التقدم العلمي التكنيكي المتحقق في الاتحاد السوفييتي وعن علاقة اشتراكية جديدة بين العمل والانسان السوفييتي السيد في بلاده .

وتجدر الاشارة الى عامل هام آخر من عوامل سرعة نمو الاقتصاد الاشتراكي وهو نمو الصناديق الاساسية وحسن استخدام الجهاز الانتاجي . فمن سنة الى اخرى تزداد في الاتحاد السوفييتي مقاييس البناء الاساسي ويجري تجديد وزيادة الصناديق الاساسية والقوى الانتاجية في جميع فروع الاقتصاد الوطني . وتم في عام ١٩٧١ استعمال الصناديق الاساسية اكثر مما في عام ١٩٧٠ بنسبة ٥ بالمائة وازداد مجموع التوظيفات المالية بنسبة ٧ بالمائة وكان بالامكان التوسع في ذكر المؤسسات الجديدة والمشاريع التي وضعت في عام ١٩٧١ حيز العمل . ففي الصناعة وحدها بدأ تشغيل حوالي ٤٠٠ مؤسسة كبيرة جديدة . وهي محطات كهربائية ومصانع ومكائن ومناجم فحم وافران للصهر ومعامل للنسيج والاحذية ومصانع للسكر واللحوم .

البرنامج الاجتماعي في التطبيق

تتلخص المهمة الرئيسية للخطة الخمسية التاسعة في ضمان نهضة كبيرة بمستوى حياة الشعب ماديا وثقافيا على اساس الاسراع بتطوير الانتاج الاشتراكي وزيادة عائديته والتقدم العلمي التكنيكي والاسراع بنمو انتاجية العمل . ونحن نرى ان سنة ١٩٧١ كانت ناجحة في هذا الصدد ويمكن القول بكل ثقة بان العام الاول من الخطة الخمسية قد شهد اعمالا كبيرة في مجال رفع مستوى معيشة الشعب وان البلاد شرعت بالنجاح في تنفيذ البرنامج الاجتماعي من الخطة الخمسية الجديدة . ومن المهم ان نشير الى ان هذا يمس شتى جوانب حياة المواطنين السوفييت .

فمعدل الاجور الشهرية للعمال والموظفين ازداد خلال هذه السنة بنسبة ٣٫٣ بالمائة اما اجور الفلاحين التعاونيين فقد ازدادت بنسبة ٣ بالمائة . وحصل السكان في عام ١٩٧١ على مختلف المدفوعات والامتيازات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية بمبلغ ٦٨٫٦ مليار روبل اي اكثر بنسبة ٧٫٤ بالمائة مما في عام ١٩٧٠ . وازدادت المداخيل الفعلية للسكان (بحساب الفرد الواحد) بنسبة ٤٫٥ بالمائة . وشملت التدابير التي انجزت في عام ١٩٧١ بشأن رفع الاجور والمعاشات التقاعدية ١٩ مليون شخص .

وازداد بيع السلع للسكان بنسبة ٧ بالمائة . وجرى الى جانب ذلك تحسين تركيب الاستهلاك . فكانت الزيادة الاكبر في بيع البضائع التموينية الاجود وسلع الاستخدام لامد طويل . وخلال السنة الماضية تحسنت ظروف السكن لثلاثة ملايين اسرة اي ١١٫٤ مليون مواطن سوفييتي . وبني خلال السنة حوالي ٢٣٠٠ الف شقة مريحة . وجرى بمقاييس واسعة بناء المدارس والنوادي والمستشفيات والمستوصفات والمؤسسات الثقافية والطبية الاخرى .

ويزداد غنى حياة المواطنين السوفييت الروحية . وتزداد معارفهم المتخصصة واعدادهم المهني الرفيع وثقافتهم العامة . وشملت شتى مراتب التعليم في البلاد حوالي ٨٠ مليون شخص . ففي المعاهد التعليمية المتخصصة العليا والثانوية وحدهما يدرس ٩ ملايين شخص . وتنجز بمقاييس كبيرة التدابير المتعلقة بتقدم العلم . ويوجد في البلاد حوالي ٩٧٠ الف باحث علمي . وتوسعت شبكة المؤسسات العلمية ومعاهد البحث العلمي .

وتتحسن قضية الصحة العامة : وازداد خلال السنة عدد الاطباء والاسرة في المستشفيات . ويحصل الشغيلة على امكانية الاستجمام بشكل افضل . وازداد خلال السنة عدد الاماكن في المصحات ودور الاستجمام بمقدار ٣٥ الف مكان .

* * *

لقد اكتفينا بالحديث عن بعض الوقائع من حياة الاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٧١ المنصرم . ولقد اصبح من التقليد في بلادنا نشر البيانات عن نتائج تنفيذ خطط الدولة ويطلع عليها الشغيلة باهتمام كبير ويستعرض هذه النتائج الشغيلة في المؤسسات الصناعية وفي الكولخوزات وفي مشاريع البناء ، وتحدد جماعات العاملين التدابير الجديدة من اجل انجاح تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة . والآن ، وبمبادرة من عمال موسكو ولينينغراد شملت البلاد مباراة اشتراكية شعبية من اجل احراز النجاح في انجاز خطة عام ١٩٧٢ – ثاني سنوات الخطة الخمسية .

نموذج لمصنع السيارات على ضفاف نهر كاما

اثر تاريخي فريد من حضارة اليمن القديمة

آثار عريقة في بلاد العرب السعيدة

قد يقوم المؤرخون الاختصاصيون في تاريخ العالم القديم والخبراء في مسائل التاريخ العامة باكتشاف مفاجئة عند الحفريات اذا عملوا فيها بانتظام في اراضي اليمن ، تلك التي تكمن فيها آثار الحضارة العربية القديمة . لقد ازدهرت هذه الحضارة منذ قرون قديمة في جنوب شبه الجزيرة العربية الذي سماه المؤرخون القدماء «بلاد العرب السعيدة» .

ولذلك يعتبر عمل المؤرخ وعلم الآثار في الجمهورية العربية اليمنية مستحبا يساعد على بناء ثقافة وعلم اليمن المعاصرين .

ومنذ وقت قريب قام العالم السوفييتي غريازنوفيتش رئيس الفرع العربي بقسم لينينغراد لمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتي ، بجولة تستغرق ستة اشهر في اراضي الجمهورية العربية اليمنية وذلك على حساب اليونسكو .

واجرى مراسلنا مقابلة معه تحدث فيها عن بعض نتائج ابحاثه قائلا :

لعله لا توجد في العالم بقعة غير جنوب جزيرة العرب يحتشد فيها مثل هذا العدد الكبير من الآثار التاريخية التي لم يدرسها او يصفها او يلمسها احد . ولذلك فان لدراسة هذه المنطقة اهمية عظيمة من حيث العلم والمعرفة . وآثارها مجموعة تاريخية ثقافية واحدة ، يمكن استقصاؤها باستعادة تاريخ هذه الحضارة الكاملة الفنية والاصيلة .

مدن مجهولة

لقد ظلت اليمن حتى ثورة ١٩٦٢ مغلقة امام الاجانب . كما كانت الجولة في ارجائها حتى مع الحرس خطرة بسبب الامراض ونقص الماء والدروب الجبلية الصعبة وعداء سكانها للاوروبيين والحروب المستمرة بين مختلف القبائل . ولذلك لم تدرس الآثار التاريخية اليمنية الا في احوال نادرة ، ومن حين الى حين . ولذلك يظل كثير من المناطق ومجموعات الآثار بما في ذلك المدن الكاملة مجهولة للعلماء .

وقد اتيح لي ان اقوم ببحث جزء كبير من اراضي الجمهورية العربية اليمنية . كما قدمت حسب برنامج زيارتي لهذا البلد مساعدة للحكومة الجمهورية في تنظيم متحف وطني في مدينة صنعاء وهو اول متحف في البلاد . ونتيجة ذلك استطعنا توضيح كثير من المناطق المجهولة في خريطة اليمن التاريخية . ويمكن القول بان «ارحب» كانت من اهم هذه المناطق وهي منطقة جبلية واسعة تقع شمالي شرقي صنعاء . واضاف يقول :

منذ اكثر من مئة سنة والباحثون يفشلون في التغلغل في هذه المنطقة التي تقطنها القبائل المحاربة ، والتي كانت من المراكز الدينية المشهورة في جنوب الجزيرة العربية . ولقد هيأوا لي امكانية التجوال في جزء كبير من هذه المنطقة وتأليف وصف تاريخي وجغرافي لها وجمع مواد تاريخية وثقافية هامة بما في ذلك حوالي مئة من المنقوشات المختلفة .

[illegible] ما قبل التاريخ

واتيح لنا ان نزور [illegible] المدن المهملة التي تعود الى الدولة المعينية الجبارة في عهدها .

واكتشفنا آثارا هامة اثناء العمل آثارا تدل على وجود انسان «ما قبل التاريخ» في هذه المنطقة كاطراف الاسهم الحجرية ورسوم عديدة على الصخور والمقابر . وقد صورنا اكثر من ٣٥٠ من المنقوشات وما يزيد عن الف و٥٠٠ صورة لآثار القرون القديمة والوسطى وبلغ طول الشريط الفوتوغرافي الملون والابيض والاسود حوالي ٣ آلاف متر .

ويقوم باعداد هذه المواد الآن فريق من الخبراء في قسم لينينغراد لمعهد الاستشراق لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي . ويتبين من النتائج الاولى انها ستمكن من الشروع في دراسة كثير من نواحي تاريخ وثقافة جنوب الجزيرة العربية دراسة عميقة .

وجاء الدور الآن لتنظيم استقصاء الآثار التاريخية في هذه الدولة العربية بشكل منتظم ومخطط وباتصال مع المؤسسات الثقافية اليمنية .

كارناوخوف

كنوز عربيــة في لينينغراد

تعتبر مكتبة الدولة في لينينغراد التي تحمل اسم سالتيكوف – شيدرين من اكبر المكتبات التي تضم كتبا ومصادر عربية في مختلف مجالات المعرفة . وتبلغ كمية الكتب باللغة العربية ما يقارب سبعة آلاف مجلد . وفي اروقة هذه المكتبة يستطيع المرء ان يلتقي بالطلاب وطلاب الدراسات العليا وباساتذة معهد الاستشراق التابع لجامعة جدانوف في لينينغراد . كما يتواجد في هذه المكتبة طلاب من البلدان العربية وعلماء كثيرون .

ويحدثنا يفسييف المشرف على رصيد المكتبة قائلا : ان ابرز ما في مكتبتنا هو «قانون الطب» بمجلداته الثلاثة لابي علي ابن سينا والمطبوع في احدى مطابع روما في القرن الخامس عشر ومن بين المؤلفات النادرة في مكتبتنا مؤلف «حياة تيمورلنك» الصادر في القرن السابع عشر . والقسم العربي في مكتبتنا يتبادل الادبيات مع المكتبات الوطنية في مصر ومع جامعات بيروت وبغداد ودمشق ومع المؤسسات العلمية في تونس والمغرب والجزائر وغيرها من البلدان العربية .

آثار أذربيجان تستعيد شبابها

ارتقت الثقافة الاذربيجانية في العصر السوفييتي الى قمم شامخة . وقد انطلقت في مسيرتها الصاعدة من حضارتها العريقة فلا زال الفنانون الشعبيون المهرة يبهرون بروائع اعمالهم كل من يقدر الفن .

باكو . قصر شروان شاه (القرن الخامس عشر)

وليس من اليسير الحفاظ على الآثار . فذلك امر يحتاج الى تضافر الجهود المخلصة للعلماء والفنيين ، كما يحتاج الى حب الشعب لثقافته القومية الخاصة . لكن ذلك كله لا يحقق الفعالية المنشودة مالم يحظ بالرعاية الدائمة من جانب الدولة .

وتخصص الحكومة السوفييتية كثيرا من الموارد لهذا الغرض آخذة على عاتقها زمام المبادرة في كل عمل ضخم هام لصيانة الآثار .

وقد انشأت وزارة الثقافة الاذربيجانية معامل فنية خاصة لترميم الآثار . وتتلخص مهمة الفنانين والمهندسين والفنيين العاملين في هذه المعامل في اطالة عمر تلك الآثار الرائعة التي ابدعتها ايدي الأجداد الموهوبين . وتشهد جمهوريتنا ازدهارا واسعا في ترميم الآثار ، وقد صار علما متميزا يعتمد على تطبيق احدث منجزات الفيزياء وغيرها من العلوم .

عمل جليل

ولا بد من ان تكون شغوفا حقا بمهنتك لكي تكرس مثل علماء الآثار حياتك لدراسة النقوش المحفورة على الاحجار ، او لكي تنقب عن الآثار في اعماق الارض حرصا على دراسة ومعرفة الثقافة الوطنية . ان هذا العمل يضيف كل يوم صفحات جديدة متوالية في التاريخ الاذربيجاني ، ويصحح بعض سطور الصفحات القديمة .

وتعتبر باكو – عاصمة اذربيجان – واحدة من اجمل المدن السوفييتية – ويعبر آلاف السياح الذين يزورون المدينة عن اعجابهم البالغ وخصوصا بالجمع الموفق بين الاصالة والمعاصرة .

وباكو هي اليوم مدينة المباني الحديثة التي تقوم على الخرسانة والزجاج ، وهي حافلة بالحدائق الغناء والشوارع والطرق الفسيحة لكنها في الوقت ذاته مدينة الاضرحة القديمة والمآذن والمساجد ، والقصور . فلنتعرف على بعضها :

قصر الخان ... مقر الشاهينشاهات اصحاب الثراء والسلطان من حكام باكو القديمة . وقد احتفظت احجار هذا القصر بكثير من آثار التاريخ ويجرى الآن عمل دؤوب من أجل اعادة بناء هذا الأثر المعماري .

ويعتبر «برج الصبايا» واحدا من أروع الآثار الاذربيجانية الخلابة . وما اكثر الأساطير التي دارت حول هذا البرج ، وما اكثر العواصف والمحن التي تعرضت لها جدرانه العملاقة .

واستطاعت الايدي الساحرة للفنانين المعاصرين ترميم هذا الأثر الرائع الذي ينتمي الى القرن الثاني عشر . واليوم يحظى هذا المكان بمنزلة خاصة في قلوب السياح الذين يزورون مدينتنا وقد اندمج البرج على نحو رائع بالتكوين المعماري العام لباكو المعاصرة .

ميلاد المئذنة

والى جوار «برج الصبايا» توجد أعرق بناية في المدينة وهي مئذنة «سينيميس كالا» التي ترجع الى القرن الحادي عشر . وقد عاشت المئذنة ميلادها الجديد في السنوات الاخيرة . وذلك دليل ساطع على بعث الحياة في هذا الأثر التليد الذي كاد يندثر لو لم تمتد اليه الأنامل الماهرة لجراحي العمارة .

ولا تقلل المباني الشاهقة التي تقوم اليوم على ارض اذربيجان شيئا من عظمة هذه المباني التاريخية . فالأعوام والقرون تمر دون أن تدب الشيخوخة في اوصالها . وهي اليوم تستعيد شبابها بفضل جهود علماء ترميم الآثار .

أ . بابايف

مردكيان . قلعة بنيت في القرن الرابع عشر

ناقتشيفان . متحف مومنه خاتون (القرن الثاني عشر)

مشروع زواج

قصة قصيرة بقلم
فاسيلى شوكشين



فاسيلى شوكشين ممثل ومخرج وكاتب ...
وقد اثبت انه مبدع فى جميع هذه المجالات .
ولد شوكشين عام ١٩٢٩ فى احدى قرى اقليم الطاى فى سيبيريا .
وعمل فى مشاريع البناء وخدم فى الاسطول . وقد حمل الى الفن خبرته الفنية واحاسيسه وتجاربه .
وعندما كان طالبا لدى المخرج الكبير ميخائيل روم بمعهد السينما لعب احد الدورين الرئيسيين فى فيلم «فيودور وفيودوره (١٩٥٧) . وبعد ذلك لعب عدة ادوار وحصل على جائزة الدولة لعام ١٩٧١ على قيامه بدور المهندس تشيرليخ فى فيلم «عند البحيرة» .
وقد حصل الفيلم الكوميدى «يوجد شاب كهذا» الذى اخرجه وكتب له السيناريو على الجائزة الاولى فى مهرجان السينما السوفييتى فى لينينغراد عام ١٩٦٤ وعلى جائزة «الاسد الذهبى للقديس مارك» فى مهرجان السينما العالمى فى البندقية .
وقد بدأ ينشر قصصه عام ١٩٥٩ . وصدرت له اول مجموعة قصص عام ١٩٦٢ بعنوان «اهل الريف» . وهو يكتب اساسا عن القرية التى يعرفها ويحبها . وقد وضع عدة قصص وروايات عن سيبيريا فى العشرينيات حازت على اعجاب القراء. ونقدم لقرائنا فى هذا العدد احدى قصصه الاخيرة .

وصل السيرك الى مدينة ساحلية فى الجنوب . وكان المخطط الاقتصادى تشيريدنتشنكو يستريح فى هذه المدينة وقد استقر فيها بشكل رائع . حتى لقد احس بالتفوق فاصبح وقحا الى حد ما عندما كان يوبخ البائعات بسبب البيرة غير المثلجة .

وفى مساء السبت زار تشيريدنتشنكو السيرك .

وفى اليوم التالى ، الاحد قدم السيرك ثلاثة حفلات ، شهدها تشيريدنتشنكو جميعا .

ضحك من صميم قلبه عندما كان المهرج الاسمر الطويل الشعر الذى يحمل اسما غير روسى يقوم بمختلف الالعاب وشعر بالقلق عندما كان شاب صغير فى قميص احمر يلهب بالسياط سبعة اسود مرعبة ، يفصلها عن النظارة قفص حديدى ... ولكن تشيريدنتشنكو لم يضيع روبلاته الستة من اجل المهرج او الاسود .. كلا ، ليس من اجل الاسود . لقد هيجت مشاعره بعنف تلك الفتاة التى افتتحت البرنامج . لقد صعدت عاليا على حبل واخذت ترقص وتتلوى وتتشقلب هناك على انغام الموسيقى ... لم يشعر تشيريدنتشنكو فى حياته بمثل هذا القلق . كما شعر الآن وهو يتابع بنظراته هذه اللاعبة المرنة الجريئة . لقد احبها كان تشيريدنتشنكو اعزب ، انه بدأ العقد الخامس من عمره وبالاصح لقد كان فى وقت ما متزوجا ، ولكن امرا ما لم يستقم بينه وبين زوجته فافترقا . حدث ذلك منذ وقت طويل ، ولكن تشيريدنتشنكو اصبح من وقتها ينظر الى النساء .. لا نظرة احتقار بل .. اصبح هادئا معهن وساخرا الى حد ما . كان رجلا غيورا ومعتدا بنفسه ، وكان يعلم انه عندما يبلغ الخمسين سيصبح مديرا لمصنع الاثاث الصغير الذى يعمل فيه الآن مخططا اقتصاديا ، او ، وهذا اضعف الايمان ، مديرا لمزرعة دولة . كان على وشك انهاء معهد زراعى بالانتساب ، ومن ثم فقد كان ينتظر بصبر ، كانت سمعته ممتازة .. والوقت يعمل لصالحه . «عندما اصبح مديرا سيصبح لدى كل شئ ، بما فى ذلك الزوجة» .

وفى ليلة الاحد لم يستطع تشيريدنتشنكو لوقت طويل ان يخلد الى النوم ، وظل يدخن ويتقلب فى الفراش .. وكان احيانا ينعس فتلوح له فى الحلم اشياء ، الشيطان وحده يعلم كنهها ... يرى القبة ما ان تدوى موسيقى السيرك النحاسية ، وزئير الاسود .. ويستيقظ تشيريدنتشنكو فيتذكر لاعبة السيرك فيؤلمه قلبه وكانها اصبحت زوجته وتخونه مع المهرج «الا" لمانى» ..

وفى يوم الاحد قضت عليه اللاعبة تماما . واستطاع ان يعرف من حارس السيرك الذى لم يكن يسمح للغرباء بالدخول الى اللاعبين والاسود ان اللاعبة من مولدافيا ، واسمها «يفا» (حواء) ، وتتقاضى مائة وعشرة روبلات ، وعمرها ٢٦ سنة وغير متزوجة .

وانصرف تشيريدنتشنكو من الحفلة الاخيرة . وشرب فى الكشك كوبين من النبيذ الاحمر وذهب الى يفا . اعطى للحارس روبلين فدله هذا على مكانها وانحط تشيريدنتشنكو طويلا تحت سقف خيمة السيرك ، وتعثر فى خيوط ما واخشاب وحبال حديدية .. واستوقف امرأة ما فقالت له ان يفا انصرفت الى منزلها ولكنها لا تعرف اين تسكن . كانت تعرف فقط ان يفا لا تنزل فى الفندق بل تستأجر سكنا خاصا . واعطى تشيريدنتشنكو روبلا آخر للحارس وعرف منه العنوان . وشرب كوبا آخر من النبيذ وذهب الى شقة يفا .



وهزج فى نفسه قائلا : «آدم ذاهب الى حواء» . لم يكن رجلا حازما جريئا ، وكان يعرف ذلك فاخذ يدفع نفسه بوعى الى امل ؟ الى امل الى شارع جدانوف .. هكذا دلوه .

- مرحبا ..

قال تشيريدنتشنكو محييا ووضع على الطاولة زجاجة «كوكور» لقد استجمع شجاعته فى الطريق وعقد عزمه ، فدخل حازما جريئا- انا تشيريدنتشنكو .. نيقولاى بتروفتش .. مخطط اقتصادى .. وانت اسمك يفا . اليس كذلك ؟ .

دهشت يفا كثيرا . لم تكن من المدللات بالمعجبين ، الذين كانوا يتدافعون حول ثلاثة فقط من الفرقة : المهرج الاسمر ولاعبة الخيول .. وبدرجة اقل الشقيقتين فيليكانوف لاعبتى الاكروبات .

- الم ازعجك ؟

- فى الواقع كنت استعد للنوم .. تعبت اليوم .

- نعم ، كان يومكم هذا ... قولى من فضلك ، الا يزعجك اوركسترا السيرك ؟

- كلا .

- لو كنت مكانك لجعلتهم يخفضونه قليلا .. انه مثير للاعصاب .. صوته عال جدا .

- بالنسبة لنا طبيعى .. تعودنا .

ولاحظ تشيريدنتشنكو بينه وبين نفسه ان اللاعبة ليست حسناء رائعة بالجمال عن قرب فشجعه ذلك . لقد قرر بجدية ان ياخذ اللاعبة الى منزله ويتزوجها ... لا يهم انها لاعبة سيرك ، سيخفى الامر عن الناس فلا يعلم بماضيها احد .

وتناول تشيريدنتشنكو الزجاجة قائلا :

- السمحين ان اقدم لك ...

- كلا ، كلا-قالت يفا بحزم-انا لا اشرب .

- ابدا ؟

- ابدا .

- ابدا ابدا ؟

- ابدا .

وترك تشيريدنتشنكو الزجاجة .

وقال قاصدا شيئا ما فى ذهنه هو وحده :

- تجربة للقلم . انا شخصيا اشرب باعتدال . لدى جار ، مهندس تصميمات .. يشرب حتى لا يجد فى الصباح روبلا يشرب به ليفيق . ما ان يطلع الفجر حتى يخرج ، بالشبشب ، ويقف على باب السور . ان لدى منزلا منفردا ، به اربع غرف وبالطبع اغلق باب السور ليلا . «نيقولاى بتروفتش ، اعطنى روبلا» فاقول له : «فاسيلى مارتينتش ، يا عزيزى ، لست ابخل بروبل ، بل اشفق عليك . مجرد نظرة اليك تبعث الالم . انت رجل ذو تعليم عال ، ومهندس موهوب .. كما يقولون . انظر كيف تحط من شأن نفسك !» .

- ولكن ، هل تعطيه الروبل ؟

- وهل هناك مهرب ؟ انه على العموم دائما يرد الدين . ولكن فى الواقع لا ابخل بالنقود ، فانا اكسب جيدا ، مرتبى ١٦٠ روبلا ، غير المكافآت .. والمسألة ليست مسألة روبل طبعا . من المؤلم ان يرى الانسان شخصا بهذه الحالة . انه يذهب الى المتجر باية ملابس . والناس تنظر اليه . انا شخصيا حاصل تقريبا على تعليم عال ، واعتقد ان ذلك يفرض على المرء بعض الواجبات . هل تعليمك عال ؟

- معهد .

- هم ..-لم يفهم تشيريدنتشنكو امعهد عال ام متوسط وعموما فقد كان الامر سيان عنده . وكلما مضى فى تقديم المعلومات عن نفسه ، كلما ادرك انه لا ينبغى ان يضيف طويلا فى الكلام بل ينبغى الدخول فى الموضوع مباشرة-هل لديك والدان ؟

- نعم . وما حاجتك الى ذلك ؟

- وبما تشربين ولو قليلا ؟ هه ؟ والا فاننى اشعر بالحرج من الشرب بمفردى .

- حسنا ، قطرة .

وشربا . شرب تشيريدنتشنكو نصف كوب ، وقال فى نفسه : «ارجو الا ازيد عن الحد فى الشرب» .

- الجميلة يا يفا .. يفا .. ؟

- يفا الفتاليفنا .

- يا يفا الفتاليفنا-ونهض تشيريدنتشنكو واخذ يذرع الغرفة الصغيرة جدا : خطوة الى النافذة وخطوتان الى الباب وبالعكس- كم تتقاضين ؟

- يكفينى ما اتقاضاه .

- لنفرض .. ولكن فى يوم من ذات الايام تقعين من فوق وتتحطمين ..

- اسمع يا هذا ...

- كلا ، بل اسمعى انت يا عزيزتى ، لقد رأيت ذلك جيدا وأعرف كيف تكون نهايته .. هذه الزهور وهذا التصفيق والتهانى ..

اعجب تشيريدنتشنكو جدا بروائحه وصيته هكذا فى الغرفة وبكلامه الهادىء المقنع : كلا يا عزيزتى ، انك لا تعرفين الحياة ! اما نحن فقد خبرناها من جميع النواحى . وما ينقصنى فى هذه الحياة فهو فتاة مثل يفا هذه !-وعندئذ من سيكون بحاجة اليك ؟ لا احد !

- ما الذى جاء بك ؟ من اعطاك العنوان ؟

- يفا الفتاليفنا .. ساكون معك صريحا .. هذا طبيعى . اننى شخص وحيد ، اشغل مكانة طيبة فى المجتمع ، ومرتبى كما قلت لك حوالى مائتى روبل فى مجمله . انت ايضا وحيدة ... اننى اراقبك منذ يومين ... ينبغى عليك ان تتركى السيرك . اتعرفين كم ستتقاضين فى حالة العجز بعد الاصابة ؟ استطيع ان احسب لك ..

- ما ذا بك

- لدى منزل كبير ، ولكننى وحيد فيه ، وبحاجة الى ربة منزل .. اقصد بحاجة الى صديق .. بحاجة الى شخص يبعث الدفء فى هذا المنزل اريد ان يدوى فيه رنين ضحكات الاطفال . عندى فى صندوق البريد اربعة آلاف وخمسمائة روبل .. املك حديقة ومزرعة صغيرة .. حقا صغيرة ولكنها تكفى للتفريج عن النفس انا شخصيا من اصل قروى ، واحب الفلاحة . اننى ادرك اننى اتحدث عن اشياء بعيدة نوعا ما عن فنك .. ولكن صدقينى يا يفا الفتاليفنا .. حياتك هذه ليست حياة .. اليوم هنا ، وغدا فى مكان آخر .. تسكنين غرفا ضيقة كهذه ، وتتغذين ايضا بشكل ... مرة غذاء جافا ، ومرة على الماشى .. بينما العمر ينقضى ...

وقالت اللاعبة وهى لا تدرك مقصده تماما :

- ماذا تريد .. هل تخطبنى ؟

- نعم ، نعم .. اننى اعرض عليك ان تسافرى معى ..

وضحكت يفا .

فصاح تشيريدنتشنكو مهللا :

- حسنا ! لا تصدقينى . حسنا ، خذى ، اجازة لمدة اسبوع على حسابك ، وسافرى معى لترى بنفسك . شاهدى كل شئ ، تحدثى مع الجيران ، وزورى مقر عملى واستعلمى عنى .. لو وجدت اننى خدعتك ولو فى شئ صغير فاننى اسحب كلماتى هذه ، وانا متكفل بنفقاتك فى الذهاب والعودة . هل توافقين ؟

نظرت يفا طويلا وبمرح الى تشيريدنتشنكو ، فتقبل هو نظرتها أيضا بمرح بل وحتى بشئ من الدلال .. كان معجبا بطريقته فى التصرف .. بعملية وشمول وشرف ...

- نسيت ان اقول لك ان عمرى اثنان واربعون سنة ، قريبا اتخرج من المعهد الزراعى ، بالانتساب . لم يبق لى من الاقارب الا عدد قليل ، لن يزعجك منهم احد . فكرى يا يفا . اننى لم آت اليك صدفة ... انا لا اجيد تنميق العبارات الجميلة ، ولكننا سنعيش معا كروح واحدة فى جسدين . اننى لم اعد صبيا طائشا .. الآن على ان اعيش بهدوء واربى اطفالى . اعدك بان احيطك بالرعاية والاهتمام . لابد انك سئمت حياة التشرد هذه .. هذه البهيمية ..

- البوهيمية .

- هه ؟

- البوهيمية .. بالواو ..

- ما الفرق ؟ الجوهر واحد .. وكما يقال : مختلفة من حيث الشكل وواحدة من حيث المضمون . اننى اريد ان اجنبك هذه الحياة ، اريد ان اساعدك .. ان تبدئ حياة سليمة معنويا وماديا-وشعر تشيريدنتشنكو بالاحترام لنفسه على هذا النبل السامى ، حتى ولو كان غير مدرك ، على هذه الامانة وهذه النظرة الواعية الحكيمة الى الحياة .. حياة الآخرين وحياته . وشعر انه حر طليق - لنفرض انك وجدت لك زوجا .. بهلوانا ما .. وربما كان اصغر سنا واكثر جاذبية طبعا .. حسنا ، وماذا بعد ؟ أتستمرين فى الترحال هكذا من مدينة الى مدينة ؟ وماذا عن الاطفال ؟ ماذا يهمهم هم-كان تشيريدنتشنكو يقصد المتفرجين-جاءوا لضحكوا ثم تفرقوا الى دورهم .. الى اعشاشهم الزوجية . لهم من يقصدون ويحتاج اليهم . اما انت فتعودين الى هذا ، ولا مؤاخذة ، الجحر ، لا احد بحاجة اليك .. انك قد تعبت من الاستدفاء بنار الآخرين !

- كان قد اعد هذه العبارة مسبقا - اننى اؤكد لك .. اذا كنت تبحثين عن قلب يمنحك الدفء ، فهاهو ذا-ووضع تشيريدنتشنكو يده اليسرى على قلبه ، وكاد يجهش بالبكاء من تدفق المشاعر وبسبب النبيذ . ولكنه ادرك بحدس ما انه لا ينبغى ان يفيض والا حدث ما هو اسوأ ، لم يحدث تقدم . ينبغى عليه ان ينصرف-لن اتعبك اكثر .. اننى منصرف . اعطيك الليلة للتفكير وفى الصباح تتركين ورقة للحارس ، ذلك الرجل ذى اللحية والقبعة

- اعرفه .

- اتركى له ورقة تحددين فيها اين نلتقى .

- حسنا ، ساترك له ورقة .

وضغط تشيريدنتشنكو على راحة اللاعبة القوية وابتسم ولمس كتفها برفق وتشجيع .

- ليلة طيبة .. عفوا اقصد ليلة مزعجة !

وابتسمت اللاعبة ايضا :

- الى اللقاء .

وقال تشيريدنتشنكو لنفسه «ليست حسناء ، ولكنها رقيقة ، رقيقة جدا» .

وخرج يتخبط فى ازقة ما ، ولكنه ابتسم مغتبطا وقال لنفسه «انك تتصرف بهمة ايها الرجل ، واحد اثنين .. و .. كفى ملقه» .

ولكنه فيما بعد ، عندما وصل الى الشارع المضىء ، وبعد ان شبع من الاعجاب بنفسه وبجرأته (لقد بهرته اليوم ، جرأته هذه) فكر فجأة دون مقدمات : «نعم ، ولكن كل شئ يجرى بسهولة مرعبة .. بسهولة كبيرة .. الشيطان وحده يعلم .. فليحذر ان يجد نفسه فى وضع غبى . وبما كانت سمعتها فى السيرك سيئة للغاية .. وبما كانت .. كانوا .. يا للشيطان ، طار اليها يخطبها دون ان يعرف عنها شيئا .. كان الاحرى ان يعرف مقدما انه كان مسرورا من جهة لانه تصرف بهذا النجاح .. ومن جهة اخرى .. فجأة اقلقته هذه السهولة التى غزا بها قلب الفتاة . اما اكتشافه انه يجيد التصرف اذا ما تطلبت الامور ، فقد دفعه الى التفكير فى انه وبما كان من الاحسن- بهذه الجرأة- ان يبذل نشاطه هناك فى مقره .. فهناك توجد نساء ايضا .. ولسن لاعبات سيرك .. هناك معلمة ، ارملة ، حسناء ، وقور ، سمعتها طيبة . فلماذا اذن لا يذهب اليها ذات مساء ويفضى اليها بكل شئ صراحة ، كما فعل اليوم ؟ الم يكن يفكر فيها ؟ نعم كان يفكر ، ولكنه كان خائفا . مم الخوف اسالك ؟

«هكذا .. هكذا .. اذن» - وسار تشيريدنتشنكو . بحذاء شارع كورنيش حتى النهاية ، حتى الميناء ، ثم عاد ادراجه . ليس هناك ما هو اسوأ من الشك عندما يتسرب الى القلب ! يبدو ان ما يميز الشخصيات القوية حقا هو انها لا تعرف الشك . وكان الشك يمزق تشيريدنتشنكو «بالطبع يمكننى ان اخفى عن الناس انها كانت لاعبة سيرك ، ولكن .. اين تخفى طبعها ؟ لن تستطيع اخفاءه .. ستبقى حركاتها وتصرفاتها السيركية .. طبعها هكذا ، لن تغيره .. طبع محدد ، بعيد تماما عن الحياة العائلية والمشاغل والامومة ، بعيد عن الراحة . ساخدع الناس ، سأقول لهم ، مثلا ، انها كانت مديرة لفندق .. ولكن لن اخدع نفسى ! يا للشيطان .. ولماذا اخدع نفسى ؟ !-لم تعد الشكوك هى التى تمزق تشيريدنتشنكو الآن ، بل النوم والغضب . سار بحذاء شارع الكورنيش ضاما قبضتيه داخل جيبى السترة . سار طويلا وهو لا يتطلع الى النساء الغاديات والرائحات بل غرق تماما فى افكاره-هكذا ، هكذا اذن .. اذن فقد فرحت يا بطل اذ غزوت قلبها فورا ! اما هى فتراها الآن تصلى لله شكرا .. نعم فقد وجدت احمق يتزوجها .. والا لو كانت سمعتها طيبة .. الم تجد



احدا حتى بلوغها ٢٦ سنة ! يا سلام .. هذا تقول الناس : قد جاءنا نيقولاى بتروفتش باميرة من وراء البحار السبعة .. اللعنة ! كل واحد «يعشقها» .. ثم يهجرها .. اما هو ، هذا المالون فيتخذها زوجة وبعد ذلك يتضح انها لا تستطيع ان تلد ، فاذا ما بدأ اجراءات الطلاق فستطلب منه نصف المنزل .. فلتحاول اذن ان تثبت للقاضى انك التقطتها من فوق الحبال .. - ومرة اخرى تذكر تشيريدنتشنكو المدرسة الارملة فى مدينتهم فكاد يشد شعر رأسه : اية حماقات كان يوشك ان يرتكب !-حسنا كنت سآتى بها ، بيفا هذه ، الى المنزل ، واذا بها تفجر فضيحة او اثنتين ، وما علمت الا ان اخفى وجهى خجلا واهرب الى آخر الدنيا . نعم كنت ساضحك المدينة ، اى والله كنت ساضحكها على . سافر ايها الاحمق الى دارك ، وخذ زجاجة نبيذ مثل تلك او من الافضل زجاجة كونياك ، وبعض الحلوى الجيدة ، واذهب الى المدرسة تحدث معها برزانة ، خاصة وانها تعرفك . قل لها انك لست من الفرنادين او المافونين ، بل مركزك طيب .. تحدث اليها ، الست تجيد ذلك ؟ الست ستحصل على الشهادة العالية قريبا «ايها المذنب» يا للعنة ،

ولم يستطع تشيريدنتشنكو ان ينام ثانية .. كان يفكر فى المدرسة الارملة . وعاش بافكاره حياة الزوجية معها . كان يأتى من العمل فيقول بمرح : «هيا نقضم الطعام يا ام» هكذا كان يقول كبير مهندسى مصنع الاثاث ليثير الضحك . يسافر معها للنزهة ، مع زوجته المدرسة ، ويصورها ، ويبعدا عنها سرا ، يشرب الخمر مع الرجل مختبئين وراء الغابة . اما هى فلا تفكر الا فى العودة الى المنزل .. الى الاطفال .. تتحرق شوقا اليوم .. يا للشيطان .. بوسعى ان اعيش حياة رائعة .. نعم بوسعى !

وسرح بافكاره وخياله حتى تذكر لاعبة السيرك وكانه يتذكر عارا قديما مشينا . وحاول ان يضع الزوجة-اللاعبة مكان الزوجة-المدرسة اثناء النزهة . كلا ، كلا ، ليس ذلك مكانها . انها غريبة هناك .. ستبدأ فى ارسال نظراتها الى الشبان ذات اليمين وذات الشمال .. لا .. لا !

«وما العمل غدا ؟ هل امتنع عن الذهاب الى السيرك ؟ لا ، هذا محرج . لا ، ساذهب واراها .. اقول لها لقد استدعونى فورا الى العمل .. كتبت برقية . اقول لها : سأسافر واكتب لك وانتهينا . واحاول الا اجعلها ترانى فى الشارع خلال الايام القادمة وعموما فسيرحل سيركهم قريبا» .

ونام تشيريدنتشنكو وقد استقر على هذا الرأى . ولم ير شيئا فى المنام .

فى اليوم التالى كان يتمشى على البلاج .. وعندما بدأت حفلة السيرك توجه الى هناك .

قابله الحارس مقابلة الاخ الشقيق وصاح مهللا وهو يبتسم ابتسامة اوسع من قبعته :

- لك رسالة !-ثم رفع اصبعه محذرا-احذر ان تهين بناتنا ! وبما كان يريد ثلاثة روبلات اخرى .

فقال تشيريدنتشنكو لنفسه «لن اعطيك مليما .. والا ازددت شحما .. هذا وجهك يكاد ينفجر من السمنة» . كانت الرسالة موضوعة فى ظرف ملصق . وتوجه تشيريدنتشنكو على مهل الى احدى الارائك ، فجلس ، واشعل سيجارة ...

فانصت الى سمعه من تحت قبة السيرك موسيقى فرحة وضحكات جماعية .. لابد انه المهرج طويل الشعر ..

واضطجع تشيريدنتشنكو على ظهر الاريكة وصفر قليلا . وامسك الظرف باطراف اصابعه واخذ يلوح به كالمروحة . لو رآه شخص عابر لظن انه يتلقى مثل هذه الرسائل ثلاث مرات فى الاسبوع على الاقل ، وانها اضجرته . كلا ، لقد كان تشيريدنتشنكو يشعر بالاضطراب .. قليلا .. وبالحرج ايضا . لما ذنب المرأة التى عن له ان يخطبها فوافقت واذا به يخدعها ؟ وفض تشيريدنتشنكو المظروف .

كان مكتوبا على الورقة عدة كلمات .. وقرأها تشيريدنتشنكو ونظر الى السيرك ، ثم قرأها ثانية ثم قال جهرا وبصوت عال وبارتياح :

- هذا حسن .

كان مكتوبا على الورقة : «نيقولاى بتروفتش ، آن ان تصبح اذكى وقد بلغت الاربعين . يفا» .

وتحت ذلك كتب بخط آخر رفيع وبعجلة :

«وهل توجد قردة فى اليونان ؟»

قرأ تشيريدنتشنكو العبارة الثانية مرة اخرى وضحك :

- ياله من مضحك-لسبب ما قرر ان المهرج هو الذى كتب هذه العبارة-ياله من مضحك ! ...

ونهض تشيريدنتشنكو متجها نحو البحر ، واخذ يرد على يفا فى سره :

«تقولين اذكى ؟ حسنا ، سنحاول ان نكون عند ظنك .. سنبذل جهدنا ، كلنا طبعا نريد ان نكون اذكياء ... ولكن احيانا يرتكب المرء حماقة .. لكل حكيم عثرة .. وها هى عثرتى . اذن قالت تنصحين نيقولاى بتروفتش ان يكون اذكى ؟ آه يا عزيزتى .. طبعا ، من غيرك يستطيع اسداء النصح .. وانت فوق الحبل «من فوق المرء الفضل» وفوق تصالحك لذى الشعر الطويل ، واخشى ان يخونك اليوم مع امرأة اخرى . والا ستبقين وحدك الليلة ، تندبين حظك . وانت لا ينبغى ان تقضى الليلة بمفردك ، مستحيل كيف والحياة تمضى والعمر يفنى ! لا ، هذا مستحيل . ينبغى ان تسرق من الحياة كل يوم .. «اقتنصى بلحظة النجاح» .. اقتنصى ، اقتنصى ...»

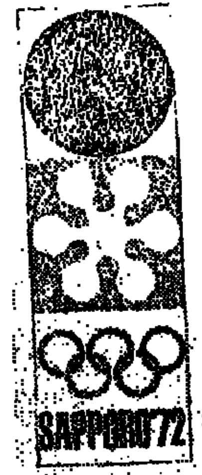
القى تشيريدنتشنكو بالظرف فى سلة المهملات . وخرج الى الكورنيش لشرب فى الكشك كوب نبيذ ، وجلس على اريكة فاشعل سيجارة ، ووضع ساقا على ساق ، واخذ يتطلع الى سفينة ضخمة . وبجواره جلس شاب وفتاة . وقالت الفتاة للشاب :

- آه لو نرحل بعيدا على ظهر سفينة .. نعم ؟

- نعم ، على سفينة كهذه لا تشعر انك فى البحر ..

«هيا ، ارحلا ، ارحلا-قال تشيريدنتشنكو فى سره معلقا على حديثهما بطريقة آلية وهو لا يزال ينظر الى السفينة بهدوء- ارحلا ايها القراد !» .

كان مرتاحا جدا-فى جلسته على الاريكة ، فاخذ يدندن بصوت خفيف لحن «امواج نهر امور» .



شعلـــة الالعـــاب الاولمبيـــة تتوهـج

ستتوهج في ٣ فبراير عام ١٩٧٢ في مدينـــة سابورو اليابانية شعلة الالعاب الاولمبية الشتوية الحاديـــة عشرة وسترتفع باعلى ساريتها الراية الاولمبية بحلقاتهـــا الخمس المتشابكة التي ترمز للقارات الخمس .

وهذه المرة الخامسة التي يشترك فيها الاتحاد السوفييتي في الالعاب الاولمبية . ونقول بالمناسبة ان فريقه الاولمبي قد حقق الفـــوز في الالعاب الاولمبية في اعـــوام ١٩٥٦ و١٩٦٠، ١٩٦٤ وذلك سواء من حيث النتيجة غير الرسمية ومن حيث عدد الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية التـــي منحها الرياضـــيون السوفييت . وقد حاز ٦٨ شخصا منهم على لقب بطل الالعاب الاولمبية الشتوية .

ماهي الآفاق التي يضعها الرياضيون السوفييت نصب اعينهم في مـــلاعب سابورو في هذه المرة ؟

ان التنبؤ مخاطرة لاسيما في مجال الرياضة . ولذلك نكتفي بوصف الوضع كما هو عليه في الواقع .

الهوكي الكندي



في ديسمبر الماضي مضت ٢٥ عاما منذ ان بدأت ممارسة الهوكي الكندي في الاتحاد السوفييتي .

صحيح ان هذه المدة ليست طويلة جدا غير ان نجاحات رياضيينا في هذا النوع من الرياضة الشتوية معروفـــة للجميع . فقد فازوا ببطولة العالـــم احدى عشرة مرة ، كما فازوا ببطولة الالعاب الاولمبية ثلاث مرات . ولم يستطع اي فريق اجنبي ان يتقـــدم لاعبي الهوكي السوفييت خلال الاعوام التسعة الاخيرة . ولكن هل يعني ذلك ان الانتصار مضمون للفريق السوفييتي في سابورو ايضا ؟ كلا طبعا .. ولاشك ان مباريـــات الهوكي الكندي فـــي الالعاب الاولمبية ستكون صعبة وعنيدة وممتعة للغاية . ومن خصوم الفريق السـوفييتي الرئيسيـــين رياضيـــو تشيكوسلوفاكيا والسويد . وهـــم لاعبون مهـــرة ذوو خبرة كبيـــرة ، وارادة قوية .

وقد اتيح لهذين الفريقين ان يتغلبا عدة مرات على المنتخب السوفييتي كما تذوقـــا طعم الانتصار في مباريـــات بطولة العالم . غير ان لاعبي الفريقين التشيكوسلوفاكي والسويدي رأوا الميداليات الاولمبية وهي تلمـــع على صدور الاخرين فقط . ولذلك مـــن الطبيعي ان يحلموا بالفوز في الالعاب الاولمبية الحالية .

وهناك فريقان اخران في مقدورهما آن ينافسا الاخرين في الصراع الرياضي من أجل الميداليات الاولمبية ، وهما منتخبا فنلندا والولايات المتحدة .

لقد فاجأ لاعبـــو الهوكي الفنلنديون الفرق القوية الاخرى غير مـــرة . اذ كانوا يتغلبون في مباريات بطولـــة العـــالم على المنتخب التشيكوسلوفاكي والفريق السويدي . ومنذ وقت قريب الحقوا لأول مرة في المباريات الدولية لكأس جريدة الازفيستيا بموسكـــو ، اول هزيمة بالمنتخب السوفييتي . اما الهوكيون الامريكان فاحسوا مرة واحدة بنشوة الفوز في الالعاب الاولمبية وكان ذلك في عام ١٩٦٠ .

وقد كانت المقابلـــة الاخيرة بين المنتخب الامـــريكي وفريق النـــادي المركزي للجيش السوفييتي بموسكو دليلا على ان الامريكان يطمحـــون الى الفوز مع انهم انهزموا في كل المباريات الخمس مع الفريق السوفييتي .

ان نـــواة المنتخب السوفييتي في العاب سابورو تتالف من الرياضيين الذين فازوا في مباريات بطولة العالم عام ١٩٧١ في سويسرا . ويستعـــد لهذه الالعاب ٢٥ لاعبا . اما العشرون الذين سيدافعون عن شرف الاتحـــاد الســـوفييتي على الملاعب الجليديـــة فستكون اسماؤهم معروفة بعد وصول الفـــريق السوفييتي الاولمبـــي الى سابورو .

السكي



سيمنح اكبر عدد من الميداليـــات (١٨ ميدالية) المشتركين في مختلف أنـــواع العاب السكي والبياثلـــون والمجموعة الثنائية الشمالية . والقفز من المنطلق والهبوط بالســـكي على منحدرات الجبال . وقد حقق الرياضيون السوفييت في كل انواع هذه الرياضة ما عدا الهبوط على منحدرات الجبـــال نجاحات كبيرة سابقة ويمكن التوقع ان يفـــوزوا في الالعاب القادمـــة بميداليات جديدة .

اما الرياضيون السوفييت الذيـــن يمارسون الهبوط بالسكي من الجبال فلم يمنحوا حتى الآن مع الاسف اية ميدالية سوى التي فازت بها الرياضية سيدوروفا التي شغلت المرتبة الثالثة في الهبوط الملتوي عام ١٩٥٦ .



وبعد الانتصار الكبير الذي احرزه المتزحلقون السوفييت بالسكي فـــي مباريات بطولة العالم الاخيـــرة التي جرت في عـــام ١٩٧٠ في جبال تاترا العالية بتشيكوسلوفاكيا نعلق اكبر آمالنا على فريقنا في رياضة العـــدو بالسكي . ولا يزال بطل العـــالم في المباريات المـــذكورة فيتشيسلاف فيديئين الذي حاز على الميداليتيـــن الذهبيتين والميدالية الفضية ، قائـــدا لفريقنا . وسيسافر معه الى سابورو زملاؤه الثلاثـــة وشركاؤه في العدو بالسكي لمسافة ١٠ كيلومترات على اربـــع دورات ، وهـــم فورونكوف وتاراكانوف وسيماشيف وهم رياضيون ذوو خبرة كبيرة واشتركوا بنجاح في المباريات الاولمبية السابقة في العام المـــاضي حيث تغلب سيماشيوف في المباراة لمسافة ١٥ كيلومترا على بطل العالم السويـــدي اوسلوند . والى جانب الرياضيين المذكورين يضـــم فريقنا دولغالوف وسكوبوف وبرولين وغارالين . لقد احرز دولغالـــوف في الموسم الماضي تقدما ملموسا كمـــا بدأ الموسم الحالي بنجاح كبير كذلك اما سكوبوف ففاز ببطولة اوروبا بين الرياضيين الاحداث مرتين . ومـــن اخطر منافسي الـــرياضيين السوفييت رياضيـــو البلـــدان الاسكندينافية ورياضيو المانيا الديموقراطية الذيـــن حققـــوا نجاحات بارزة في الاعـــوام الاخيرة .

تؤلف نواة الفريق النسائي بالسكي بطلات مباراة بطولة العالم الثلاث عام ١٩٧٠ وهن كولاكوفا واولولينا اللتان فازتـا في التزحلق السريع بالسكي لمســـافتي ٥ كيلـــومترات و ١٠ كيلومترات وفيدوروفا التي فازت مع كولاكوفا واولولينا في المسابقة لمسافة ٥ كيلومترات بثلاث دورات . وكان من الصعب ان يختار مدربو الفريق النسائي احسن الرياضيـــات لان عددهن كبير ولكننا لا نستطيع ان نقول بالتاكيـــد أن الرياضيات السوفييتيات هن اللواتي سيفزن حتما في المباريات المقبلـــة فقد فازت الرياضيات السوفييتيـــات بالمراتب الثلاث الاول في السبـــاق السريع بالسكي لمسافة ١٠ كيلومترات ولكنهن فشلن في المسابقة لمسافة ٥ كيلومترات بثلاث دورات ذلك في الالعاب الاولمبية عام ١٩٦٠ .



اما البياثلون وهو سباق لمسافة ٢٠ كيلومترا مع الرماية عند اربعة مواقع — فادرج في برنامج الالعاب الاولمبية منذ عـــام ١٩٦٠ . وكان الرياضيـــون السوفييت هم الذين كانوا يفوزون في هذا النوع من الرياضة واستمرار غير ان الموسم السابق للالعاب الاولمبية فاجأنا اذ فاز ببطولـــة العالم في هذا النوع من الرياضة رياضي من المانيا الديموقراطية . وبالرغم من ذلك يظل الرياضيـــون السوفييـــت تيخونوف وماموتوف وسافين واوشاكوف وبياكوف وكوفاليف اقوى المتنافسين في السباق لمسافة ٢٠ كيلومترا وغيره من انواع هذه الرياضـــة ، ومن خصومهـــم الرئيسيين بلا شك رياضيو المانيـــا الديموقراطية والنرويج .



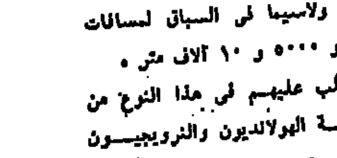
كان القفز من المنطلق الذي يبلغ ارتفـــاعه ٩٠ مترا ، آخر مباريـــات غرينـــوبل وفاجأ الجمهور الريـــاضي بيلؤوسوف من مدينة لينينغراد اذ حاز على الميداليـــة الذهبية في هذا القفز وكانت اول ميدالية ذهبية حصل عليها القـــافزون الســـوفييت من المنطلق وليبدد شكوك الخبراء الاجانب في قوة القـــافزين السوفييت حاز الريـــاضي السوفييتي نابالكوف في مباريات بطولة العالم عام ١٩٧٠ على ميداليتين ذهبيتين في آن واحـــد اذ فـــاز في القفز من المنطلق بارتفاع ٧٠ مترا ، و ٩٠ مترا وسيسافر الى اليابان الآن الى جانبه الرياضيـــان الشابان يالين وكالينين (١٩ سنة) وكالينين هو بطل اوروبا بين الريـــاضيين الاحـــداث . وكذلك الرياضي الجورجي المعروف تساكادزي فهل يستطيعـــون التغلب على اقـــوى الريـــاضيين «الطائرين» بـــالسكي من البلدان الاخرى وفي مقدمتهم الياباني يوكيو كاســـالي ؟ ستجيـــب على هذا السؤال المباريات نفسها .

السباق على الجليد



تجرى مباريـــات بطولة العـــالم في السباق على الجليد سنويا . كما تجرى المقابلات بين ممارسي هذه الرياضة اكثر ممـــا تجرى بين المتزحلقين على الثلج بالسكي . ولكن يجب الاعتراف مع الاسف ان الرياضيين السوفييت الذين يشتركون في السباق السريع على الجليد ، لا يستطيعون الافتخار بنجاحهم فقد فقدوا في الآونـــة الاخيرة شهرة الاقوياء ولاسيما في السباق لمسافات ١٥٠٠ و ٥٠٠٠ و ١٠ آلاف متر .

ويتغلب عليهـــم في هذا النوع من الرياضـــة الهولانديون والنرويجيـــون والسويديون . وقد يكون الصراع في السباق لمسافة ٥٠٠ متر بين الرياضي السوفييتي موراتوف والريـــاضيين السويديين بطلي العالم الجديدين في هذه المسافة كيلير من المانيا الاتحاديـــة وليتكوفيس من فنلندا . على كل حال استطاع موراتوف ان يسبق هذين الريـــاضيين في مباريـــات الملاعب الاربعة .



وتبـــدو مواقـــع الرياضـــيات السوفييتيات في السباق على الجليد اقوى واحسن . ففي العام الماضي فازت لينا ستانكيفيتش وهي الرياضية الاولى في فريقنـــا ببطولة اوروبا والعالم ورغم ان الرياضية الهولاندية كايلين-ديبلسترا قـــد سبقـــت الفتيـــات السوفييتيات في مباريات بطولة اوروبا الاخيرة في المجموعة الرباعية ، فانها قد استطعن الفوز بالمرتبة الاولى في السباق لثلاث مسافات من المسافات الاربعة وهي ٥٠٠ متر وألف متر وثلاثة آلاف متر . اما مباريـــات الالعاب الاولمبية فتجرى المسابقة فيها في كل مسافة لا بمجموعتهـــا . ولذلك يمكن الامل في ان تنجح فيها ستانكيفيتش وتيتوفا وسافرولينا (٢٠ عاما لكل) وصديقاتهن . لاسيما اذا تذكرنا ان زميلاتهن اللواتي اشتركن في الالعاب الاولمبية السابقة حزن على الميداليات الذهبية في كل مرة .

الاوضاع على الجليد



ظهر الرياضيون السوفييت في هذا النوع من الرياضة على جليد الالعاب الاولمبيـــة في عام ١٩٦٠ لأول مرة ومضت اربعـــة اعوام على ذلك وحاز الثنائي بيلؤوسوفا وبروتوبوبوف على الميداليـــة الذهبية في غرينوبل عام ١٩٦٨ . وهـــذا الفريق السوفييتي يشترك في الالعاب الاولمبية لأول مرة غير ان كثيرا من اعضائه اشتركوا في مباريات بطولة اوروبا والعـــالم مرارا وفاز الثنائي رودلينا واولانوف ببطولة العالم ثلاث مرات . كما شغل الثنائي سميرنوفا وسورايكين المرتبة الثانية في مباريـــات بطولة العـــالم في عام ١٩٧١ .

كما حاز تشيتفيروخين على الميدالية البرونزية في مباريات بطولة العـــالم الماضي . اما مباريات بطولة العالم التي انتهت مؤخرا فلم يسبقه الا نيبيلا بطل العالم من تشيكوسلوفاكيا .

الهبوط السريع على الزحافة



بدأت ممارسة هذه الرياضـــة في بلدنا منذ عامين او ثلاثة اعوام فقط ولذلك لا نتوقع ان يحقق رياضيونا نجاحـــا كبيرا فيهـــا ولكن الفريق السوفييتي يضم انـــاســـا يحبون هذا الهبوط الخطر على الزحافات والذي كان يمارس في روسيا في قرون قديمة . ولنأمل في ان تكون مباريات سابورو بداية المسيرة المظفرة للريـــاضيين السوفييت في هذا النوع من الرياضة !

اللغة الروسية بدون معلم

الدرس التاسع عشر

اصدقاء اللغة الروسية الاعزاء .

لقد اصبحتم الان تعرفون حروف واصوات اللغة الروسية، وتعرفون ايضا عددا كافيا من الكلمات والتعابير لكى تلقوا التحية وتودعـــوا بعضكم وتتعرفـــوا على الاشخـــاص وتستطيعون الان ان تتحدثوا بالروسية بالتليفون ، وتعرفون اين يمكن شراء اللوازم الضرورية ، وكذلك تستطيعون ان تتحدثوا قليلا من انفسكم وعن اسركم .

وسنخصص هـــذا الدرس لموضـــوع «التحية والوداع والتخاطب» .

انتم تعرفـــون بالفعل كلمـــة «مرحبا-السلام عليكم» Здравствуйте وهى اشهر كلمات التحية الروسية واكثرها استعمالا . وتستخدم في تحية جماعة من الاشخاص وكذلك للرد واحد في حالة الاحترام . اما اذا اردتم تحية طفل او صديق او قريب فاستخدموا نفس الكلمة ولكن بصيغـــة المفرد Здравствуй (وتنطق «زدراستفوي» . وهنـــاك كلمات اخرى للتحية مثل :

صباح الخير (للصباح بعد الاستيقاظ)	доброе утро
نهارا طيبا	добрый день
مساء الخير (في المساء بعد السادسة)	добрый вечер

وتعرفون من قبل احدى صيغ الوداع : مع السلامة . الى اللقاء до свидания (داسفيدانيا) . وهناك ايضا الصيـــغ التالية :

الى الغد (دوزافترا)	до завтра
مع السلامة (فسيفو خروشيفا)	всего хорошего

وقد عرفتم كثيرا من اسماء الرجال والنساء الروسيـــة وربما لاحظتم ان الاسماء الروسية لها صيغة كاملة وصيغة مختصرة (للتدليل) .

واليكم جدولا بالاسماء الكاملة والمختصرة :

Мужские имена — الاسماء المذكرة

полные الكاملة	уменьшительные المختصرة
Алекса́ндр	Са́ша, Шу́ра
Алексе́й	Алёша
Бори́с	Бо́ря
Ви́ктор	Ви́тя
Влади́мир	Воло́дя, Во́ва
Дми́трий	Ди́ма, Ми́тя
Ива́н	Ва́ня
Миха́ил	Ми́ша
Оле́г	—
Пётр	Пе́тя

Женские имена — الاسماء المؤنثة

полные الكاملة	уменьшительные المختصرة
Анна	Аня, Ню́ра
Валенти́на	Ва́ля
Гали́на	Га́ля
Ири́на	Ира
Мари́я	Ма́ша
Ната́лья	Ната́ша
Ни́на	—
Ольга	Оля
Татья́на	Та́ня

وكثيرا مايتادى الروس بعضهم بعضا بالاسم واسم الاب للاحترام ، ولايتادى الشخص باسمه فقط الا اذا كان طفلا او صديقا او قريبا . ويشتق اسم الاب من الاسم الكامل على النحو التالي :

имя отца اسم الاب	Мужское отчество الصيغة المذكرة	Женское отчество الصيغة المؤنثة
Алекса́ндр	Алекса́ндрович	Алекса́ндровна
Алексе́й	Алексе́евич	Алексе́евна
Дми́трий	Дми́триевич	Дми́триевна
Ива́н	Ива́нович	Ива́новна
Миха́ил	Миха́йлович	Миха́йловна
Никола́й	Никола́евич	Никола́евна
Пётр	Петро́вич	Петро́вна
Серге́й	Серге́евич	Серге́евна

ملحوظة : عند المخاطبة بالاسم واسم الاب يستخدم الاسم الكامل فنقول ايفان بتروفتش وليس فانيا بتروفتش ..

وعادة مانوجه السؤال التالي لمعرفة اسم شخص نجهله :

مااسمكم واسم ابيكم ؟ Как ваше имя и отчество?

ولمعرفة اسماء الاطفال نستخدم عادة كلمة صبي Мальчик أو صبية девочка فنقول

ياصبي مااسمك ؟	Мальчик, как тебя зовут?
ياصبية مااسمك ؟	Девочка, как тебя зовут?

Диалог حوار

حديث تليفوني

— Алло! Петр Ива́нович? Здра́вствуйте, Это Га́ля.
— Здравствуй, Га́ля.
— А Та́ня до́ма?
— Нет, сейча́с её нет, позвони́ ве́чером.
— Хорошо́. Прости́те, пожа́луйста. До свида́ния, Пётр Ива́нович.
— Всего́ хоро́шего, Га́ля.



— Тётя, как Вас зову́т?
— Ни́на.
— Тётя Ни́на, да?
— Да. А тебя́ как зову́т, де́вочка?
— Меня́ зову́т Та́ня.

تمارين

كون حوارات مثل السابقة مغيرا الاسماء باسماء روسية اخرى تعرفها .

أ) — اعرف مااسم الاشخاص المصورين في الرسوم .

ب) — وجه التحية لهؤلاء الاشخاص .

نموذج

а) Ма́льчик, как тебя́ зову́т? — Алёша.
б) здра́вствуй, Алёша.





Ива́н Петро́вич — Мари́я Ива́новна — Та́ня — Во́ва

حصيلة درس اليوم

اليوم عرفتم الكلمات

и́мя, о́тчество, ма́льчик, де́вочка.

والتعابير

до за́втра, всего́ хоро́шего, до́брое у́тро, до́брый день, до́брый ве́чер, как Ва́ше и́мя и отчество?

(بقية المنشور على ص ٣)

والموارد الطبيعية الاخرى وتطويـــر النقل والمواصلات ، وحماية الصحـــة ودراسة وغزو الفضاء والمحيطات .

هـــذه هي الخطوط الرئيسيـــة للبرنامج السوفييتي للنضال من اجل السلام والتعاون الدولي ، والذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحـــزب الشيوعي السوفييتي .

لقد فعل الاتحاد السوفييتي الكثير بمعونة الدول الاشتراكية خلال عـــام ١٩٧١ لتنفيذ هذا البرنامج الكبيـــر ويكفي ان نذكـــر بموقف الاتحـــاد السوفييتي الايجابي وجهوده النشيطة من اجل تصفية بؤر العدوان الامبريالي في الهند الصينية والشرق الاوسط ، وكذلك من اجل تسوية النزاع فـــي هندستان ، والنضـــال النشيط في الامم المتحدة من اجل هذه المسائـــل وغيرها ، وكذلك المعاهدتان اللتـــان عقدهما الاتحاد السوفييتي مع كل من مصر والهند مـــن اجل تصفية آثـــار العدوان في الشرق الاوسط وتدعيم السلام في هذه المنطقة وفي آسيا .

ومن الخطوات ذات الاهمية الكبرى لتدعيم السلام وتخفيف التوتـــر في اوروبا — بالاضافة الى توقيع معاهدة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية عام ١٩٧٠ — انتهاء المباحثات الرباعية بشأن برلين وزيارة ليونيد بريجنيف لفرنسا ، هذه الزيـــارة التي رفعت التعاون السوفييتي الفرنسي في جميع المجالات — وبالدرجة الاولى في المجال السياسي — الى مستوى اعلى .

الهجوم السلمي

ان زيارة ليونيد بريجنيف المشـــار اليها لفرنســـا ، وكذلك زيارتـــه ليوغسلافيا وبلغاريا والمجر والمانيـــا الديمقراطيـــة ، وزيـــارات نيكولاي بودغورني لجمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية مصر العربيـــة ، وزيارات اليكسي كوسيغين للجزائر وكنـــدا وكوبـــا .. كان لها اهمية كبيرة في مجال تحقيق برنامج السياسة الخارجية الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون ، واظهرت ان الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية يشـــنان هجوما سلميا نشيطـــا ، من اجل الوصول — عملا لا قولا — الى خطوات كبيرة في تخفيـــف توتر العالم .

ان هذه الجهود ذات اهمية خاصـــة الآن في اوروبـــا التي — كمـــا يعرف الجميع — تمر بمرحلة تحول هامة في تاريخها . لقد نمت وتعززت هنا بالذات القوى المطالبة بتخفيف التوتر وضمان الامن ومن اجل مستقبل افضل للشعوب الاوروبية .

ولهذا فان الانتقـــال الى مرحلـــة الاعداد النشيط لمؤتمر اوروبي عام لشئون الامن والتعاون ، بهدف عقده في عام ١٩٧٢ ، يعتبر ممكنا وضروريا

ولكن هذا يتطلب بالطبع التغلب على نفوذ تلك القوى التي — كما جاء في بيان اجتماع وزراء الدول الاعضاء في معاهدة وارسو — «لازالت تبدي معارضة لعقد المؤتمر الاوروبي العام وتحاول تعقيد الوضع في اوروبا» . ومع ذلك فلدينـــا جميع الاسس للاعتقـــاد بانه سيتم التغلب على هذه المعارضة .

ان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر نوفمبر ١٩٧١ ، والذي ناقش النشاط السياسي الخارجي للمكتب السياسي للحزب ، قد اقر تماما هذا النشـــاط واكد انه «يلقى فهمـــا كاملا وتأييدا تامـــا من جميـــع الشيـــوعيين ، ومن الشعب السوفييتي باسره» . وهذا شيء مفهوم ، ذلك لان هذا النشـــاط يعتبر تنفيذا منهجيا للنهج المبدئي لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية السلمية . كذلك يلقى هذا النشاط فهما متزايدا وتأييدا من جانب قطاعـــات واسعة من الرأي العام العالمي .